...٢٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٩

الدّنيا المصَوّرة

تصدر عن دار الهلال



اقرأ فى هذا العدد

أيهن أجمل ظهراً ؟

أقيمت في أميركا مسابقة فذة بين فريق من أجمل الفتيات للبحث عن أيهن أجمل ظهراً وأبدعه تكويناً . واشتركت فيها ١٥٠٠ غادة من أجمل حسان أميركا . والى اليسار صورة بعض الفتيات المشتركات في هذه المسابقة يسرن في موكب العرض الى حيث تجتمع لجنة الخبراء التي تفحص ظهورهن وتراهن قد لبسن ثياب الاستحمام وكشفن عن ظهورهن . وقد نشرنا على الصفحة (٨) صورة الفائزة الأولى التي قرر الخبراء أنها أجملهن ظهراً

أغرب المسابقات



مسابقة طريفة بين فريق من المستحميات في ألمانيا يتسابقن في الماء وقد حملت كل منهن بيضة في ملعقة وهي تحاول أن تصل الى خاتمة السبق دون أن تسقط البيضة



مسابقه بين الاطفال على الثلج في لندن وقد وضعت في سبيلهم عقبات وبراميل لا بد لهم من اجتيازها



مسابقة لطيفة في كاليفورنيا اشترك فيها فريق من حسان الاميركان وشروطها أن يخلعن ملابسهن ويستحممن ثم يلبسن ملابسهن في أسرع وقت

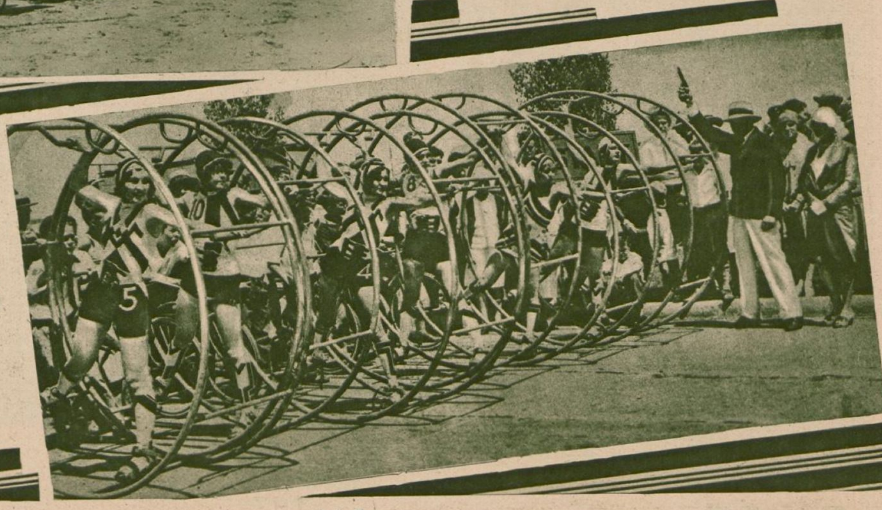


مسابقة فذة بين خدم المقاهي والمطاعم الهولنديين وتراهم يستعدون للسبق وهم حاملون الصواني وعليها أقداح الشراب

[في أسفل]
مسابقة أطواق أميركية . وفي كل طوق غادة حسناء يدور الطوق بها



[في أعلى]
فريق من الاطفال في مصيف لابول بفرنسا يتسابقون في دراجات على طراز الطيارات وقد أخذوا مقاعدهم في الدراجات استعداداً للسباق





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الديمقراطية

شاءت الصدف والظروف أن أختلط يوماً كاملاً « بالمستر بن ضميث » وزير البلاط البريطاني وزميله المستر « هايز » وزميليهما المستر « شورت » وكيل وزارة الداخلية

ولا يعنيني ولا يعني القراء أن نبحث في اتجاهاتهم السياسية فالله ـ وحده ـ وهم ، أعلم بها . انما المهم أن نعرض في هذا الباب الاجتماعي كيف يعيش هؤلاء الاقطاب القابضون اليوم على امبراطورية البر والبحر وسيدة العالم عيشة ديموقراطية بحتة ، وكيف يسيرون ، ويلبسون ، ويتكلمون ، ويخطبون بكل بساطة وبكل تواضع . فقد مضوا النهار كله حتى المساء فلم أستطع أن أستنتج من اشاراتهم ونكاتهم وأحاديثهم انهم وزراء ، بل كل مارسخ في ذهني أولا انهم أفراد كسائر الناس يتمتعون بالمرح والطرب والنكتة والحرية الشخصية بأجلى معانيها وأبعد مراميها



فاذا قارنتهم بوزرائنا ، أو اهبط قليلاً فقل بوكلاء وزاراتنا ، أو اهبط قليلاً فقل بمديرينا ، أو اهبط قليلاً فقل بمآمير مراكزنا وضباط بوليسنا . . . اذا حاولت أن تقارن بين هؤلاء وهؤلاء وجعلت « الكبرياء والعجرفة والتكلف » مقياس التميز بين الفريقين لوجب أن يعتلي رجالنا عروش الحكم في انجلترا ووجب على هؤلاء المساكين أن يحتلوا كراسي السلطة في مصر المستقلة ربع استقلال ، مصرالتي بلا أسطول وبلا طيارة !!

ان الرجولة الحقة لا تتميز بالانف الشامخ نحو السماء ـ ولا باللفظ الصادر من الانف ـ ولا بالاشارة المرتسمة على الانامل ـ ولا « بالجعصة » على الكرسي الفوتيل ـ ولابالنظر الشذر ـ ولابالحُجّاب الوقوف حول الابواب ـ ولا « بالنفير » المنذر بتحية القدوم ـ ولا بركبي « الموتوسيكلات » وراء الركب ـ ولا بالتاليب والسرادقات والطبول والزمور وانما الرجولة الحقة تنبعث من « الشخصية القوية » بدون احتياج الى « بروپاجندا » ولا الى مراسم جبروتية وحركات جمبازية ؟!!

هؤلاء هم وزراء العمال امتزجت بهم يوماً بأسره فما شعرت الا كأننا جميعاً « طلبة » في مدرسة من سنٍّ واحدة ، ومستوى واحد ، وكفاءة واحدة

هل بيننا وبين « الديموقراطية » الصحيحة زمن طويل ؟ ؟

الـكلمة للاستاذ عزمي ...



الصعايدة في السودان

وجهت كلمة الى ولاة الامور عن حالة « الصعايدة » ، اخواننا المصريين في السودان وعما بلغني من شقائهم ، والتلاعب في أجورهم وأمراضهم وأسقامهم ...

وقلت ان « الصعيدي المتألم » الذي بثني شكواه ألقى بالمسئولية على عاتق المقاولين ، فلم أفعل الا أن نقلت شكواه في هذا الباب وطلبت الى ولاة الأمور ، أن يحققوا هذه الامور . . .

واليوم وصلني خطاب « معتدل » في لهجته وأسلوبه من المقاول الذي يتولى شحن هذه البعثات الصعيدية الى مجاهل السودان يدافع بالطبيعة عن مسلكه وتصرفه دفاعاً مجيداً . وقد يكون حضرته بريئاً كل البراءة ، انما خطر لي أن أسأل حضرته هل هناك مقاولون « من باطنه » أم لا ؟ وهل هو واثق من ان هؤلاء يعاملون الصعايدة المساكين معاملة حسنة ؟ الخ . على حضرته أن يبحث الموضوع ، فهو موضوع هام جداً ، مع العلم بأن عندي عدة تفاصيل سأنشرها بعد التحريات ، وقد أظفر بمستندات رسمية تؤيد وجهة نظري ولو كانت هذه المستندات في السودان الذى سنعود اليه اذا « نفذت المعاهدة بروح الود والاخلاص » ؟!!

اتحاد الجامعة المصرية ونادى الطب

في كل جامعة من جامعات العالم « اتحاد » فخم فاخر للطلبة هو في الواقع مظهر الجامعة القوي الباهر ، ومظهر تضامن طلابها ، ودرجة رقيهم وتقدمهم ...

وفي جامعتنا المصرية أيضاً « اتحاد » ونحن اليوم على أبواب الدراسة . فمن حقنا ان نذكر هـذا « الاتحاد » بكلمة أرجو ان تكون بريئة !

يقول « طالب » شاء ان يخفي اسمه : ان اتحاد الجامعة المصرية لا يعرف من واجبه الا أن يجمع من كل طالب مبلغ خمسين قرشاً فحسب . . .

وان المعارك الانتخابية التي تدور كل عام بكل شدة وحدة حول وظائف الاتحاد ان هي إلا معارك مغرضة لا يريد المترشحون فيها إلا الفوز بفخر العضوية وقهر منافسيهم ليس إلا . . .

أما العمل لتنفيذ أغراض الاتحاد فيصبح بعد الانتخاب في خبر كان . . .

وان « نادي مدرسة الطب » وهي مدرسة الصحة ومدرسة العافية أصبح في عهد الاتحاد وفي عهد الجامعة كما يأتي :

الطابق الاعلى : تحتله ادارة مستشفى القصر العيني . وفيه « فندق » ينام فيه نواب القصر من الاطباء

الطابق السفلي : تحتل اكثر غرفه سكرتارية مؤتمر الطب . . .

فلم تبق الا غرفة واحدة قاحلة جرداء فيها دكك خشبية كدكك « المسامط » وهي الوحيدة التي يحتشد فيها ٥٠٠ طالب من طلاب مدرسة الطب وأعضاء النادي . . . أو هي بالاحرى عبارة عن (١) بوفيه (٢) صالون (٣) غرفة استراحة (٤) غرفة اكل ، وكلها مجتمعة في الغرفة الوحيدة الباقية

هـذا هو « النادي الطبي الصحي نادي مدرسة الطب فان صحت هذه المعلومات فاني الفت الى هذا النادي « الخطر » نظر مصلحة الصحة العمومية ! . . .



قرار نسوى في مؤتمر القطن

قررت زوجات وسيدات أعضاء « مؤتمر القطن » المنعقد في برشلونة هذا العام أن يرتدين فقط بالملابس « القطنية » في كل حفلات المؤتمر واجتماعاته من بدء انعقاده حتى ختامه تقديراً للغاية السامية التي يسعى اليها هـذا المؤتمر واحتراماً ورعاية للصنف « العزيز » على كل العالم وهو « القطن » ! ..

جاءني هذا الخبر اللطيف من أحد أعضاء المؤتمر وقد تساءل حضرته : هل يا ترى يحظى « القطن » وتحظى منسوجاته وملابسه بمثل هذه الرعاية والعناية من سيدات مصر وآنساته وهن جميعاً يعشن من القطن ـ ويتمتعن بنعم القطن ؟ . . .

وجوابي على حضرته : كلا ! فالقطن خشن على أجسامنا المصرية البضة الناعمة الرقيقة الانيقة « التازك » . وإذن فلا بد من الفساتين الحرير ـ والجوارب الحرير ـ والمناديل الحرير حرصاً على نعومة الجسم المصري الذي لا يتحمل إلا لمس الحرير ! !



فان اعترض على هذا الشرح بأن سيدات الهند وآنساته يقاطعن كل المنسوجات إلا « القطنية » والا التي تغزل غزلا خشنا في مناسجهم فالرد بسيط : إيش جاب نساء الهند والسند لنساء مصر ؟ ؟ . . .

فكرى أباظه
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مأمور مصري يعتقد السودانيون انه ساحر

حوادث طريفة عن معتقدات السودانيين

[نقلا عن مذكرات خاصة لأحد كبار الضباط المصريين]

لكل قبيلة من قبائل السودان ساحر يسمونه « كجور » ولهذا الساحر نفوذ كبير يفوق نفوذ الحكام ، وهذه المعلومات الطريفة والحوادث الشائقة دونها حضرة البكباشي ع . بك . ص . في مذكراته الخاصة ، وتفضل فخصنا بالاطلاع عليها والاقتباس منها ونحن نشكره أجزل الشكر لما تفضل به على قراء « الدنيا المصورة » ونقتطف منها مايلي :

يتمتع ساحر القبيلة في السودان بما لا يتمتع به حاكم مطلق ، فهو هناك السيد المطاع ، والزعيم الذى لا يرد له قول ، لأنه – كما يعتقدون – هو الذي يشفي مرضاهم ، ويستنزل الرحمة على موتاهم ، ويزيد في نسل الدجاج اذا شاء ، ويضاعف محصول المزروعات اذا أراد ، فليس لمن استعصى مرضه واستفحل داؤه الا « الكجور » الذي يخاطب الجن ويأمر بطرد الاشباح الشريرة من دار المريض فتراه يطلق دخان البخور بين جوانب البيت ويقف هو يحمل دفاً كبيراً يدور به حول نفسه وحول المريض ثم يهمهم بكلمات متقطعة وصرخات داوية ، كل ذلك وأهل البيت في شبه ذهول بما استولى عليهم من الرعب وتأثير رائحة البخور وتصور الاشباح كأنها تحوم على رؤوسهم وتتجمع لتخرج إطاعة لأمر الساحر المطاع !!!

ويموت أحد أفراد القبيلة فيذهب أهله بعد دفنه الى صومعة الساحر يطلبون منه في ذلة وضراعة أن يكتب لهم كتابة يرسلها إلى الله على أجنحة الهواء كي يغفرله ذنبه ويدخله الجنة وقد يمتنع الساحر عن اجابة طلبهم في بعض الاحيان فيستولي عليهم الحزن والغم ويتوسلون اليه بمختلف الشفاعات حتى يعطف عليهم ويطلب لميتهم الجنة والغفران

واذا مرض الدجاج و « طاحت به الفرة » كما يقولون ، هرعوا الى الساحر ليحضر الى البيت ويمسك بيده كل دجاجة على حدة ويصرخ في أذنها صرخات معروفة ثم يعضها في عنقها عضة خفيفة ويرسلها ثم يتناول غيرها وهكذا حتى ينتهي منها جميعاً

وكذلك اذا أصاب الزرع بوار أو تلف جيء له بالساحر ليلف حوله داعياً بكلمات مخصوصة ثم يكتب أربع ورقات صغيرة لتوضع كل ورقة في ركن من أركان المزرعة

وعلى الرغم من هذا النفوذ العظيم الذي يتمتع به الساحر في قومه فانه لا يسلم في بعض الاحيان من أن تثور القبيلة ضده فتهجم على داره وتخرجه منها قهراً ثم تقيده بالحبال وتشعل فيه النار ، ويكون السبب في ذلك غالباً دهاء رئيس القبيلة وخوفه على نفوذه من أن يتلاشى أمام نفوذ هذا الساحر ، وذلك حيث يجمع رئيس القبيلة أفراد قبيلته رجالا ونساء ويفهمهم أن الساحر قد اتفق مع القبيلة المعادية على أن يرسل الجن لتفتك بدجاجهم ومزروعاتهم ، ولا يدبر هذا التدبير ضد الساحر في العادة الا الرئيس المتنور الذي لا يعتقد بصحة أعمال السحرة والدجالين فتراه يحتال على محق السحر من قبيلته بهذه الطريقة ، وسرعان ما يثور رجال القبيلة على الساحر فينكلون به كما تقدم حتى لا يذهب الى الاعداء فيتواطأ معهم

ومن طريف ما يرويه ضابطنا المصري في مذكراته تلك الحادثة الشائقة التي وقعت له شخصيا حين كان مأموراً لمركز « مقولو » واسمه الآن مركز « النوب » بمديرية بحر الغزال

بينما كان المأمور جالساً في مكتبه في أحد الايام إذ دخل عليه شخص يقول ان المطر لا يصيب أرضه وأنه من أجل ذلك يطلب مطراً ، ولما كان يعرف الشيء الكثير عن سذاجتهم فانه تناول ورقة وكتب عليها (اعطه مطراً) ثم أمره أن يقبض عليها بيده حتى يصل الى بلده وهناك يجد المطر قد نزل ، وكان الفصل فصل الامطار ولم تكن الامطار تنقطع أكثر من ثلاثة أيام ثم تعود في اليوم الرابع على الاكثر ، وكان المطر قد انقطع منذ ثلاثة أيام حين حضر اليه هـذا الشخص لذلك فانه لم يكد يصل الى بلده حتى نزل المطر ، وشاع ذلك الامر في القبيلة فأصبح المأمور بعد ذلك مرموقاً بعين الثقة والاعتبار وأصبح المشايخ في القبائل يأتون اليه كلما انقطع عنهم المطر وهو لا يزيد عن أن يكتب لهم الورقة المعلومة فيحملونها الى بلادهم فرحين مترقبين هطول الامطار . لكن المصادفات السعيدة لم تستمر دائماً فقد وفد عليه شيخ يطلب مطراً فأعطاه ورقة مكتوبة كسابقاتها فتناولها وعاد ادراجه الى بلدته وكانت على مسيرة ساعات قلائل ووصل الى بيته وظل ينتظر الامطار فلم تهطل ، وعاد الى المأمور يقول ان المطر لم ينزل – وكان قد مضى على انقطاع الامطار ثلاثة أيام – فقال له المأمور : « انك لابد رجل خبيث وغير صافي النية ولا تحب مساعدة الحكومة ولذلك لم ينزل لك المطر »

ومن أظرف ما حدث أنه كان كذلك حقاً فتاب الى الله على يديه وأصبح موالياً للحكومة وأعطاه ورقة اخرى وكانت الايام الثلاثة لانقطاع الامطار قد انتهت فلم يكد يصل الى بلدته حتى هطلت الامطار بشدة ، وأصبح الى اليوم موالياً للحكام خاضعاً لأوامرهم معتقداً أن الحكومة تستطيع ان تمنحه الامطار كلما أراد

وأصبح المأمور بعد ذلك أكبر « كجور » عرفته بلاد بحر الغزال قاطبة فهو عندهم « الكجور الاعظم »

وإذ ذاك دب الحسد في نفوس السحرة هناك وأخذوا يخشون على نفوذهم عند الاهالي فأجمعوا أمرهم على أن يذهب اليه شيخ معمر من شيوخ سحرتهم في جمع حافل من الاهالي ليعرض أمامه خوارقه وألعابه ويطلب منه أن يفعل مثلها فاذا عجز كانوا هم السحرة حقاً وكان هو كاذباً . وحضر اليه هذا الجمع في بعض الايام وطلب منه أن يخرج الى ساحة المركز ليشهد ألعاب الساحر ويقوم بمثلها ان كان ساحراً ، وعندئذ خاف المأمور على نفوذه السحري أن يتلاشى وأخذ يفكر في طريقة يقهر بها هذا الساحر العنيد فأسعدته بارقة لاحة من التفكير فخرج اليهم يتهادى في سكون وكبرياء ثم قال لهم :

– أين ساحركم ؟

فقالوا :

– هذا هو

وأشاروا اليه فذهب الى مكان ووقف بجواره وعلى مرأى من قومه وقال له :

– أنت ساحر ؟

قال :

– نعم

قال :

– انظر الى يدي وفمي قبل أن تبدأ بعرض ألعابك فسأمد يدي في فمي وأخرج أسناني ثم أعيدها كما كانت فان استطعت أن تفعل كما سأفعل أجبتك الى ما تريد وقمت بألعاب كالتي تريد أن تعرضها علي واذا لم تستطع فأنت الكاذب وأنا الساحر

وتقدم المأمور الى الجمع ولوح بيديه في الفضاء ثم مد يده في فمه فأخرج منه (طقم الاسنان) وكان مع حداثة سنه اذ ذاك قد خلع كل أسنانه ووضع مكانها أسناناً صناعية ، فلم يكد يمد يده في فمه ويخرج منه أسنانه حتى ضج القوم وعلا صياحهم وأسقط في يد ساحرهم وآمنوا جميعاً بسحره ، وعجز ساحرهم – طبعاً – عن أن يمد يده الى فمه فيخلع اسنانه وعاد مطرقاً حزيناً حيث عجز عن مجاراة سحر الحكومة ! ! ! وظل القوم بعد ذلك يوالون الحكام ويخضعون لاوامرهم لان سحر هؤلاء الحكام أقوى من سحر سحرتهم ، ولو لا هذه البادرة التي أسعفت المأمور في محنته لتهدم ما بناه في نفوسهم من الطاعة والخضوع والموالاة

بسبب النساء

الأسطى محمد يحيي أحمد نقاش عمره أربعون سنة ومتزوج ويقيم مع زوجته بجهة الامام الشافعي تبع قسم الخليفة ، وفي ليلة الجمعة الماضية حضر الى المخفر مصاباً في رأسه إصابة شديدة قائلاً انه كان ذاهباً هو وزوجته الى زيارة أقارب ساكنين قريباً منهم وبينما هم في الزيارة خرج لقضاء حاجة فلما أصبح في الطريق قابل امرأة تدعى أم اسماعيل فاستوقفته وجعلت تسأله عن أهل بيته فلم يشعر إلا والضرب ينهال عليه من كل جانب وقد أحضر الى المخفر اثنين من ضاربيه هما رمضان وحسن محمد مدني الأخوين وقال إن الثاني خليل تلك المرأة وقد أغضبه ان رآها تكلم سواه ، غير أن المجني عليه قال ان الاصابة التي في رأسه هي من ضربة « قبقاب » أخت المدعى عليهما المدعوة فهيمة . واعترف المتهم الثاني (حسن) بضربه للمجني عليه حين رآه يعاكس أم اسماعيل إذ هي صاحبة المنزل الذي يسكنه هو وأخوه وأخته فهيمة « العازبة » فحرر محضر بالحادثة وحول الى النيابة لاستيفاء التحقيق

في مشرحة القصر العيني

بيانات وافية ومعلومات شاملة لما يجرى بين جدرانها



ركن من أركان حجرة التشريح وفيها احدى الموائد التي توضع الجثث فوقها لتشريحها

« القصر العيني » اسم يطلق على كلية الطب والمستشفى وهما وإن كان لكل منهما اختصاص وأعمال لكن من الصعب التفريق بينهما والتمييز فهما جزءان لا ينفصلان

فاذا اجتاز الداخل باب الكلية الخارجي وسار الى الامام انتهى به المسير الى البناء الخاص بقسم التشريح الواقع في الجهة القبلية من الكلية وعلى يسار الداخل

وأول ما يسترعى النظر على باب المشرحة طاولة صغيرة موضوع عليها « مسن » يشبه تمام الشبه مسن النجار ثم زجاجة مملوءة بالزيت وخرقة من « الخيش » والغرض من هذه المعدات هو سن مشارط الاطباء والطلبة حتى تكون سريعة في القطع ودقيقة في العمل

فاذا أردت دخول حجرة التشريح صعدت ثلاث درجات واجتزت ممراً قصيراً ضيقاً ينتهي في آخره الى ثلاث طرق : فعن يمينك يقع سلم الدور الثاني وحجرة أستاذ التشريح وحجرة المعيدين وعن يسارك تقع المشرحة وحجرة المحاضرات والمتحف في الامام وتجد حجرة صغيرة تعد كملحق للمشرحة ومخزن لبعض الاجزاء من الجثث ومركز للخدم والفراشين

واذا ما دخلت المشرحة ورأيت ما يجري بين جدرانها أحاطك شعور شامل من الخوف والجزع

ثم تجد ردهة واسعة تحتوي على أكثر من عشرين منضدة موضوعة بنظام بديع في أنحاء الردهة وخمسة أحواض كبيرة ملأى بالفورمالين (وهي المادة التي تستعمل لحفظ الجثث سليمة صحيحة وتمنع عنها النتن والاقذار) وقرب باب الدخول هيكل كامل للانسان معلق على حامل كما أن في وسطها دولاباً من الخشب موضوعاً به عظام الانسان ونماذج مشرحه يحتاج الطالب الى درسها وقت التشريح

وتتكون المنضدة من حامل قوي من المعدن وسطح أملس من الرخام توضع فوقه الجثة

أما أحواض الفورمالين فهي مخيفة ولا شك : جثث وأجزاء مكدسة فوق بعضها ! .. ويبلغ من كثرة محتويات الحوض الواحد أن الطالب الذي أودع « جزأه » فيه وأراد إخراجه ليتم عمله يمكث كثيراً في البحث عنه وقد تعييه الحيلة فيلجأ الى فراش المشرحة ليفتش له عنه ويحضره اليه

ويتفاوت عدد الجثث تبعاً لعدد الطلبة من جهة ولعدد « الوارد » من الاموات من جهة أخرى لكن الذي يجب أن يذكر ان « الاحتياطي » كثير وانه دائماً لا يربو على حاجة الطلبة فقط بل على حاجة الأساتذة والمعيدين والجراحين

ولعل القارىء يتساءل: من أين يؤتى للمشرحة بكل هذه الجثث وكيف تعطي لنفسها الحق في التصرف بها فنقول إن بعضاً من الشحاذين والعاطلين والمجرمين وأشباههم يعيشون في حياتهم بأنفسهم ولانفسهم لا يعرفون لهم قريباً أو صديقاً ولا رابطة بينهم وبين أي شخص : هذه الفئة اذا ما جندل أحدها الموت ما اهتم بدفنه مخلوق وقد تحضره الوفاة إما في الطريق فيرسل الى القصر العيني لايداعه المشرحة ، وإما أن يكون المتوفي من مرضى المستشفى فترسل جثته أيضاً الى المشرحة وفى كلا الحالين توضع ورقة صغيرة في قدم الميت بين الاصبع الكبير والاصبع المجاور يبين فيها اسم الميت ووقت ومكان وسبب وفاته

وليس هذا بقانون يسري على كل من ليس له أقارب أو معارف فقد توفيت في العام الماضي ممثلة لا يحضرني الآن اسمها ولم يكن لها أقارب أو من يهتم لها فرأت إدارة المستشفى ان تدفن الجثة وتشيع الجنازة على نفقة الحكومة

فلنتصور أن شخصاً من هذه الفئة قد توفاه الله في المستشفى ولنتتبع سير ما يحدث له في حجرة التشريح بعد التحقق من أن المريض قد مات . يهرع فراشو المستشفى فيلفون الجثة بملاءات بيضاء ثم يحملها إثنان منهم ويسيران بها من المستشفى الى المدرسة حيث يضعانها على منضدة من مناضد المشرحة

فاذا استقر بها المقام في مركزها الجديد يثقب أنفها ويعلق فيه سلك ينتهي بقرص نحاسي قد حفرت عليه النمرة التي تعطى للجثة وتكتب نفس النمرة على منضدة الجثة بالطباشير ثم يشرع بعدئذ في حقن الجثة بالفورمالين فتصبح الجثة على استعداد للتشريح

والجثث التي تودع المشرحة من نصيب طلبة السنتين الاولى والثانية ويتراوح عددهم بين المائتين والمائتين والثلاثين. ولا يقتصر أمر التشريح على الطلبة فحسب ، فمدير المتحف يتسلم بعض الجثث ليشرحها بنفسه ويضمها الى المتحف ليتمرن عليها الطلبة أو يبقيها ويقدمها للاستاذ ليمتحن أمامها الطلبة . كما أن بعضاً من معيدي المشرحة وجراحي المستشفى يشتركون في تشريحها : الاولون ليقدموا نماذج تساعد الطلبة في كل من التشريح والمذاكرة والآخرون كتمرين لهم على اجراء العمليات في الاحياء

وتقدم مشرحة القصر العيني خدمة كبيرة لجميع أطباء القطر المصري الجراحية : ذلك أنها مستعدة عن طيب خاطر أن تقدم الجثة للجراح يجري فيها العملية التي سوف يجريها لشخص من مرضاه فاذا ما أتم عملها في جثة الميت أمكنه . بكل سهولة أن يتحقق من نجاح عمليته في جسم المريض الحي وما على الجراح الا ان يقابل استاذ التشريح ليستأذنه في ذلك

فلنفرض ان الجثة من نصيب الطلبة ، لذلك فهي تقسم الى ستة أجزاء تشريح كل جزء يحتاج الى زمن خاص : أولا الرأس والعنق ، ثانياً البطن ، ويستغرق كل منهما ثلاثة أشهر ، ثم الذراعين والرجلين ، ويستغرق كل منهما شهرين ثم الصدر والمخ ، ويستغرق كل منهما شهراً غير أنه لا يبدأ في تشريح الجزءين الاخيرين الا بعد أن تنتهي الاجزاء الاولى

ويتولى تشريح كل جزء أربعة من الطلبة اثنان في الجهة اليمنى واثنان في اليسرى ولما كانت الاجزاء التي تشرح في وقت واحد أربعة كان على كل جثة ستة عشر طالباً يشتغلون معاً وان اختلفت أجزاؤهم . وتتكون أدوات التشريح من مشرطين وملقطين ومقصين وابرتين وباحث وعلاقة وهذه يحضرها الطالب بنفسه . أما أدوات المشرحة التي يستعملها الطالب فهي المنشار والسكين والقدوم وكسارة العظام وآلة لشق السلسلة الفقرية حتى يظهر النخاع الشوكي وآلات لفتح الرأس واخراج المخ منها

ويرتدي الطلبة والاطباء والاساتذة معاطف بيضاء والفراشون جلاليب بيضاء ويقوم الخدم بتنظيف قاعة التشريح يومياً وكنس الاقذار حتي أنه مع ما يتكدس في الحجرة من الجثث على المناضد وفي الاحواض قلما يحس الداخل برائحة كريهة أو هواء فاسد

وللمشرحة مغسل مزود بالصابون والمنشفات ويقصده الطلبة بعد الانتهاء من التشريح لغسل أياديهم

ويبدأ طالب المشرحة بازالة الجلد واظهار ما تحته من الاوعية الدموية والاعصاب ثم يقطع كل ذلك ويظهر العضلات عضلة عضلة ويمتحنها مع ما يغذيها من الاعصاب والشرايين والعروق وكلما انتهى من طبقة ازالها ليمتحن الطبقة التي تحتها وهكذا حتي يصل الى العظم

ومتحف المشرحة مما يلذ للمرء مشاهدته ففيه مئات من عظام الانسان والحيوان وفيه من عجائب المخلوقات ما يعده الرجل العادي من المعجزات

أما النماذج المشرحة فكلها من عمل الدكتور بولجاكوف مدير المتحف وهو رجل روسي الاصل يشهد ببراعته ودقته في التشريح الاساتذة قبل الطلبة

وتوجد خلاف هذه المشرحة مشرحة أخرى يطلق عليها اسم «Post mostem» وتشرح في هذه الحجرة الاموات الذين يقضون نحبهم في المستشفى ويتسلمهم أهلهم أو الذين يموتون في القاهرة ويشتبه في وفاتهم ويكتفى في هذه الحجرة بمعالجة سير المرض في المخ والقلب والرئة والكبد والامعاء ويقوم الاستاذ بشرح الحالة أمام طلبة السنة الثالثة ثم تخاط الجثة وتكفن وتسلم الى أهلها

***

واستاذ التشريح هو الدكتور دري وهو رجل يهيم بحب علمه الى درجة لا توصف ويصعد به الى الذروة وهو شديد التعصب لآرائه ومبادئه ويساعده في عمله الدكتور امين بك عبد الرحمن ثم يتبعهما مدير المتحف ومن بعده معيدو المشرحه وكلهم من الاطباء

وتفتح ابوابها من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الرابعة بعد الظهر وتغلق في الاجازة المدرسيه



متحف المشرحة في القصر العيني ويرى القارىء في احد الاواني جثة طفل ذي رأسين

ضبط عصابات الغجر ومهاجمة مواطنهم

علي

البوليس يهاجم حى الغجر ويضبط ٣٨ غجرياً

حيل نساء الغجر وأساليبهن المدهشة فى السرقة والنشل ـ زوجات الزعيم ـ كنوز من الحلى فى اكواخ مهدمة ـ محاصرة مواطن الغجر ليــلا والقبض عليهم

لا يمر يوم إلا وتفد على أحد أقسام البوليس امرأة تبكي وتولول وتشكو من سرقة مصاغها وتتهم بذلك امرأة تعرضت لها في الطريق وخدعتها بحديثها وسايرتها هنيهة ثم استولت على مصاغها بالطريقة الاميركانية

وهذه الطريقة ـ كما شرحناها من قبل ـ تتلخص في أن المرأة المحتالة تحنو على المجني عليها وتتصل بها بحديث جـذاب ولا يكاد الاثنتان تسيران هنيهة حتى يمر من أمامها رجل تسقط منه محفظته فتسرع المحتالة باخفائها وتغري الاخرى على اقتسامها . وتتنحيان ناحية منعزلة وقبل أن تفتحا المحفظة يعود صاحبها وهو يلطم خديه ويندب محفظته ويسألها عنها فتنكر المحتالة أمرها فيقول الرجل: « كان فيها كردان بتاع الست اللي باشتغل عند الخواجه بتاعها . . ودلوقت يحبسوني ويودوني في داهيه . . . »

وفي الحال تخلع المحتالة كردانها من عنقها وتعطيه للرجل وتقول له: « ده كردانك ياخويا؟ » فيفحصه الرجل ويعيده اليها قائلا : « لا ياست »

وفي الحال تخلع المحتالة كردان المرأة الاخرى بخفة وسرعة قبل أن تعترضها وتعطيه للرجل وتقول : « ده كردانك. دي الست دي مرات أخويا واحنا رايحين زيارة عند ناس وماشيين في حالنا ولا شفنا محفظة ولا حاجة » فيفحصه الرجل ثم يعيده اليها ويقول: « مش ده يا ست » ثم ينطلق في طريقه وهو يبكي ويولول

وفي الحال تلف المرأة كردان المجني عليها ومعه المحفظة في منديل وتعطيه لها وتقول لها : « قابليني بعد نصف ساعة في المكان الفلاني حتى نقسم المحفظة . واقرئي الفاتحة معي على ذلك »

ثم تذهب المحتالة في حال سبيلها وتسير الضحية المسكينه الى مكان الموعد تنتظر المحتالة بعد أن « توزع » صاحب المحفظة ويطول انتظارها فتفتح المنديل فلا تجد فيه الكردان بل تجد بعض الحجارة والحصى

وتعرف بعد فوات الاوان أنها كانت فريسة لمحتالة بارعة خفيفة اليد أبدلت الكردان بهذه الحجارة في مثل لمح البرق

وتعددت الحوادث من هذا القبيل . كما تعددت أيضاً حوادث النشل التي تقوم بها فئة من النساء تندس في عيـادات المستشفيات العمومية مثل مستشفى الملك ومستشفى قلاوون وفي محطات الترام وأضرحة الاولياء

وكان المجني عليهن يذكرن دائماً أن السارقة امرأة سمراء اللون لها وشم أخضر في ذقنها

فكان هذا الوشم الآخر علامة خاصة تمتاز بها نساء هذه العصابة التي عاثت في الارض فساداً والتي جردت عدداً كبيراً من النساء من حليهن ومصاغهن

جهود البوليس

وكان البوليس يسعى من جهة ويبذل كل قواه للضرب على يدي هـذه العصابة ولـكن عمله كان شاقاً وعسيراً ومع أنه قبض على الـكثيرات من النسوة وأثبت ارتكابهن حوادث السرقة. فان السرقات تكررت وزادت وتخطت الجهود المألوفة حتى رأى البوليس نفسه أمام أمر خطير لا بد له من اتخاذ وسيلة فعالة في سبيله

وعهدت الحكمدارية الى الملازم الاول لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري بهذه المهمة فمضى يبحث ويستقصى ويجمع المعلومات والتحريات عن مواطن الغجر في القاهرة بعد أن أيقن أن نساء هذه العصابة من عشائر الغجر التي استوطنت القاهرة

وعلم من التحريات السرية أن عشائر الغجر تسكن في حكر السيد خلف بروض الفرج في أكواخ ومنازل متقاربة تكوّن حياً واحداً يفيض بهذه العصابات الشريرة

شيخ الغجر

وقد وفدت هذه العشائر على القاهرة منذ أربع سنوات تقريباً من المنوفية فاستوطنت هـذا الحي وانبث نساؤها يسرقن ويحتلن ورجالها يساعدونهن ويسهلون عليهن السرقة وتوزيع المسروقات

ولتلك العشائر زعيم قادر يطلقون عليه لقب « شيخ الغجر » وهو مارد ضخم الجسم أسود اللون يدعى سعيد شديد يخضع له رجال العشائر ويطيعونه طاعة عمياء

وكان لهذا الزعيم زوجات عديدات وكلما بلغه خبر غجرية نبغت في السرقة وبرعت في النشل والاحتيال فانه يرسل رسله لخطوبتها ويجزل لها العطاء ويدفع فيها مهراً غالياً يصل أحياناً الى مئات من الجنيهات حتى يظفر بزواجها فيضمها الى نسائه ويطلقها للسرقة فلا تلبث أن تأتيه بأضعاف المهر الذي دفعه والمصاريف التى صرفها في سبيل زواجها

وكلما زاد عدد نسائه عن الاربع وحرمت عليه الشريعة زواج الخامسة فانه يطلق بعض زوجاته ليستطيع الزواج بغيرهن ولـكنه لا يتخلى عنهن بل يبقيهن عنده ويبقى على معاشرتهن ومساكنتهن

ونساء الزعيم يخلصن له اخلاصاً عجيباً ومن عاداتهن أنه اذا قبض على احداهن أوطاردها البوليس ففرت الى مدينة أخرى فانها ترسل لزوجها أمرأة أخرى من قريباتها لتحل محلها في منزل الزعيم وتقوم بواجب الزوجية الى ان تعود من سجنها او من فرارها ؟

أساليب النسوة

ولاولئك النسوة مهارة مدهشة في تزيين الحـديث وخداع الناس و « التهويش » و « الدهل » كما أن لهن براعة عجيبة في النشل حتى لا تعجز إحداهن عن نشل الاسورة من يد السيدة دون أن تشعر صاحبتها مهما كانت الاسورة ملفوفة على المعصم بدقة وإحكام

وعلى الرغم من قوة بطش هـذا الزعيم وسطوته فانه يخاف السجن خوفاً شديداً وتلك نقطة الضعف فيه ولذلك لم يكن يشترك مطلقاً في إحدى السرقات بل يسرح نساءه ويبقى هو بعيداً في مأمن من القبض والضبط

وقد فتح لنفسه محـل جزارة حتى لا يتهمه البوليس بالتشرد ولو أن هـذا المحل لا يشتغل وليس فيه أخذ ولا عطاء

أما باقي نسوه الغجر فان كل امرأة تتكفل بزوجها فهي التي تسرق وتنشل وتحتال وتأتي الزوج بأطايب غنائمها وكلما زادت براعة الفتاة في السرقة راج سوقها وكثر خطابها وتغالوا في دفع المهور للحصول عليها

ولاولئك النسوة طرق مدهشة في التنكر

(البقية على صفحة ٧)



[في أعلى]
لفيف من نسوة الغجر المقبوض عليهن



[الى اليمين]
فريق من الرجال الغجر المقبوض عليهم وبينهم الزعيم سعيد شديد (الثالث من اليسار)

فتاة تحمل سفاحاً وتتهم بقتل وليدها

الام الصبية تحاول اخفاء زلتها فتفر من حى الى حى آخر ومن شرق المدينة الى غربها حتى ترميها الاقدار فى أعماق السجون

« عثر البوليس على جثة طفلة حديثة الولادة بجانب أحد الجدران »

خبر صغير لا يتجاوز السطرين تنشره الجريدة اليومية فلا يكاد يشعر القارىء به، وهو ينطوي على فاجعة مؤلمة، وعلى قصة حزن ويأس وأسى بليغ

قصة تشمل ساعات الغرام الاولى القصيرة وما دار فيها من دسائس ومكائد وتدبيرات ونشوة خادعة ووهم باطل

وتشمل أيام الحمل الطويلة وشهورها العصيبة، وما قاسته فيها الام الشقية من قلق وخوف، وما ساورها من وساوس وأوهام، وما انتابها نهاراً وأقض مضجعها ليلاً من هواجس ومخاوف

وتشمل ساعة الوضع المؤلمة . وما جاش في ذهن الأم من أفكار قاتلة . وما شعرت به من حسرة تفترسها كلما ذكرت نصيبها في تلك الساعة، وقارنته بنصيب كل أم غيرها تضع حملها بين رعاية القابلات، وعطف الاهل وفرح الزوج وسعادة المنزل، وفخر الاسرة

وتشمل صيحة الطفل الاولى التي تبعث الفرح والرجاء في نفس كل أم . ولكنها بعثت في نفس هذه الام المنكودة هول العار ورعب الفضيحة

وتشمل عاطفة الامومة الثائرة التي تنسي كل أم آلامها وتملأ قلبها حناناً يتدفق قبلات وضماً لطفلها الوليد، ولكنها تكظم في أعماق نفس هذه الأم الخاطئة وتتبدل بعاطفة قاسية منكرة تجعلها تفكر في اسكات هذا الصوت الذي يطلب الحياة، واخماد هذه الروح التي تطالب بنصيبها في الدنيا، والقضاء على الطفل الذي لم يجن ذنباً

وتشمل أيام الفزع التي تتلو ذلك وتبكيت الضمير، والريب، والشكوك، والأسى المكتوم، والحزن المستور، والسخط على الاقدار، والتكفير عن ساعة الطيش التي تسترد الايام ثمنها أضعافاً مضاعفة

***

كانت عطيات حسن فتاة في الثالثة عشرة من عمرها . حسناء الوجه ناضجة الجمال تعيش مع أمها عيشة ضنك وفقر، ولكن قلبها مملوء بآمال الشباب وبهجة الطفولة وغرور الجمال

وكانت أمها عجوز ضريرة تشتغل أحياناً بالدلالة وأحياناً بكشف المستقبل في منازل السيدات فتحصل منهن على ما يقوم بأودها وأود ابنتها الصغيرة

وعمدت أخيراً الى بيع عليق الخيل فكان الحوذية وأصحاب عربات النقل يشترون من عندها الدريس والبرسيم لبهائمهم وبين اولئك الحوذية رجل يدعى « بيومي محمد » رأى الفتاة الصغيرة فأحبها وطلب زواجها

وأجابته الأم الى طلبه ولكن عند الاطلاع على شهادة ميلاد عطيات ظهر ان سنها ثلاث عشرة سنة فلا يمكن عقد قرانها قبل أن تبلغ السادسة عشر حسب القانون

ورضي الحوذي بأن ينتظر حتى تبلغ عروسه السن القانوني فيعقد قرانه عليها ودفع لأمها مهرها معجلا وقدره خمسة جنيهات فأعطته بها وصلا

وأقام الحوذي مع الفتاة وأمها في منزلها بدرب مسعود وكانت الام الضريرة لا ترى ما يدور حولها . والطفلة الصغيرة لا تدرك خطورة ما تصنع . والرجل لا يستطيع كبح نزعته

وهكذا نتج من إقامة الرجل مع الفتاة أن زلت الفتاة البريئة وأدركت في ذات يوم مقدار زلتها عند ما شعرت بالجنين يتقلب في أحشائها وعلمت أنها ستصبح أماً

وخشيت الفضيحة والعار فانتقلت من ذلك المنزل الى منزل آخر في شارع العنابر ببولاق وأقامت فيه تستر زلتها عن الناس حتى انقضت شهور الحمل ووضعت الفتاة طفلة هي ثمرة الغرام الفاسد

وبعد بضعة أيام عثر الجيران على جثة الطفلة فأبلغوا البوليس أمرها وكان ما زال فيها رمق من الحياة وحملها البوليس الى المستشفى ففاضت روحها وقدر التشريح الطبي أن وفاتها نتيجة القائها من فوق سطح المنزل

وأخذ البوليس يبحث عن الام حتى علم انها هي عطيات التي شهد الجيران بأنها كانت حاملاً وانها فرت في اليوم التالي للعثور على جثة الطفلة

ومضى البوليس يتعقبها حتى علم انها مقيمة في الزيتون وقد آواها الى منزله شخص من وكلاء المحامين فأسرع الى ذلك المنزل وهناك عرف ان الفتاة وأمها خرجا منه منذ يومين واختفت آثارها

وجد البوليس في بحثه حتى عرف أن الحوذي بيومي محمد كان على اتصال متين بأم الطفلة القتيلة فاستحضره وما زال يرهقه بالاسئلة ويغريه بالوعود حتى اعترف أخيراً بأن الفتاة وأمها مقيمان بناحية عرب اليسار وانه استأجر لهما منزلا في درب البرقع ـ أحد أزقة ذلك الحي ـ وذهب البوليس معه وتقدمه بيومي الى المنزل وطرق الباب ففتحته الفتاة وناداها بيومي قائلاً : « حطي حاجة على راسك علشان فيه ناس عاوزينك »

ولكن البوليس لم يمهلها حتى تتنقب بل قبض عليها وعلى أمها وقادهما الى القسم للتحقيق

ووجهت الفتاة المسكينة بتهمة قتل ابنتها فولولت وانتحبت وقالت : دى بنتي وضنايا . ازاي يهون عليّ أقتلها

واعترفت بأنها وضعت الطفلة فاستولى عليها الرعب وخوف الفضيحة وعولت على الفرار حتى تعيش بعيدة عن العالم ثم وضعت الطفلة فوق سطح المنزل حتى يعثر عليها بعض الناس فيعتني بتربيتها

وأنكرت أنها ألقتها من فوق السطح ولعل حداءة أو غراب أو قطة دفعت الطفلة الصغيرة فأسقطتها من فوق السطح

واعترف بيومي محمد بأنه أبو الطفلة المولودة وانه على استعداد لعقد قرانه على عطيات التي لم تذنب باستسلامها اليه علماً بأنها ستكون زوجته في القريب العاجل

واطلق سراح أم عطيات والحوذي وارسلت الفتاة الى السجن انتظاراً لنتيجة التحقيق

وحولت الاوراق على سعادة النائب العمومي للنظر في ظروف القضية وتقرير ما يراه في شأنها

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ودفع الريب فان المرأة منهن متى خرجت للسرقة فانها تحمل على رأسها قفة كبيرة ملأى بالطعام أو صرة ضخمة محشوة بالملابس أو طفلاً رضيعاً على كتفها وآخر تسحبه بيدها

فاذا كان ميدان سرقتها أحد المستشفيات فانها تعصب عينيها أو تلف صدغها بلفافة كبيرة وبذلك تختفي تقاطيع وجهها ولا تستطيع المجني عليها أن تتبين ملامحها جيداً حتى تدل عليها

وأكثر نسوة الغجر على جانب من الجمال وخفة الروح . ولعل هذه الخفة وملاحة الوجه هما اللتان تسهلان لهن السرقة حيث تستولى على ثقة فريستها بسهولة وخداع عجيب

خطة الهجوم

ولما جمع البوليس معلوماته وأكمل تحرياته أبلغ اللازم لمعي افندي حضرة مأمور الضبط البكباشي فريزر تفاصيل الامر واتفقا مع حضرة سليم بك مباشر مساعد حكمدار فرقة (ا) على مهاجمة الحي الذي يسكنه الغجر بعد استصدار النيابة . وفي مساء يوم ٢٣ ستمبر الماضي ذهب الملازم لمعي افندي مع فريق من رجاله الى ذلك الحي تحت جنح الظلام وعاين المنازل ومداخلها ومخارجها والطرق الموصلة اليها والازقة المحيطة بها دون أن يشعر بهم أحد من الساكنين ثم رسم خطة الهجوم رسماً محكماً

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم التالي اجتمعت قوة البوليس في قسم الازبكية وهي مكونة من الملازمين لمعي افندي المصري وابراهيم افندي بسيوني وأحد ضباط قسم شبرا وعشرين عسكرياً من البوليس وعشرة مخبرين من البوليس السرى ولم يعلم بهذا الهجوم أحد

فلما انتصف الليل ركبت قوة البوليس السيارات وزحفت نحو الحي المقصود وحاصرته حصاراً محكما فوقف أمام كل باب من أبواب منازله عسكري ومخبر ثم بدأ التفتيش

فكان الضباط يدخلون كل منزل فيقبضون على من فيه ويفتشونه ويضبطون ما يجدونه فيه ويخرجون المقبوض عليهم في صمت وسكون الى مكان بعيد حتى لا يشعر بالهجوم الباقون . وهكذا قبض على سكان المنازل كلها

وكانت لدى البوليس اسماء بعض كبار اللصوص من الغجر وأوصافهم وبينهم فتى في الثامنة والعشرين يدعى عفيفي سالم اشتهر بجرائمه المتعددة وحيلته الواسعة . وكانت المعلومات تذكر انه مقيم في منزل معين . فلما دخل البوليس ذلك المنزل وقبض على ساكنيه رأى بجانب أحد الجدران شيخاً عجوزاً معصب العينين على رأسه عباءة قذرة وقد تجهم وجهه وتجعدت أساريره وبدا في مظهر ابن الثمانين وهو يحمل طفلا صغيراً ويزحف على الارض متأوهاً متألماً متظاهراً بالعلل والسقام

وسأله ضابط البوليس عن عفيفي سالم فأجابه بصوت يرتجف من الشيخوخة والمرض قائلا : « كان هنا وخرج امبارح وخد مراته وسافر » ولما جمع البوليس سكان هذا المنزل ووضعهم صفاً في حوش المنزل وأخذ يفحصهم واحداً واحداً باحثاً عن عفيفي سالم المطلوب وكان ذلك الشيخ الضعيف جالساً بالقرب من الباب فلمحه الضابط وهو يزحف في خفة نحو الباب حتى اذا وصل اليه ألقى الطفل الذي يحمله ووثب واقفاً وهم بالفرار فأدركه الضابط وأعاده مكانه ونزع عن وجهه العصابة ورفع العباءة فاذا به هو عفيفي سالم المطلوب وقد استطاع بمهارته ان يجعد وجهه ويبدل صورته ويتظاهر بأنه شيخ فان

وضبط البوليس في منازل الغجر كميات كثيرة من الحلي والكرادين والاساور والخواتم والاقراط

في سجن التخشيبة

وصل البوليس المقبوض عليهم وعددهم ٣٨ شخصاً بين امرأة ورجل ونقلهم الى سجن التخشيبة

وأخذ البوليس يستنطقهم واحداً واحداً وقد عمد الى الحيلة يستطلع بها أسرارهم فيوهم كل واحدة على انفراد ان الاخرى باحت بسرها وسردت أفعالها « وفتنت عليها » فلا تلبث هذه ان تستشيط غضباً فتذكر كل ما تعرفه عن الاخرى التي خانتها وظهر ان كل المقبوض عليهم من أرباب السوابق المتكررة

فبينهم فريق محكوم عليه باحكام غيابية في سرقات من محاكم الاسكندرية ومصر وقويسنا وقد هربوا قبل صدور الحكم عليهم وابثوا مختفين

وبينهم فريق آخر هارب من المراقبة

واستحضر البوليس النسوة المجنى عليهن وعرض عليهن المتهمات بين جمع من نسوة أخريات فاستعرفن عليهن وأخرجن منهن عدداً كبيراً

وهكذا ظهر البوليس المدينة من تلك العصابة التي قضت شهوراً طويلة وهي تعبث في الارض فساداً وتسخر بالقانون

في الدنيا



حفلة مائية في فينسيا

اقيمت في فينسيا حفلة مائية كبيرة في ٥ أغسطس الماضي سارت فيها مواكب الزوارق في شوارع المدينة وترعها، ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة الترعة الكبرى وقد فاضت بتلك الزوارق الفينسية الجميلة



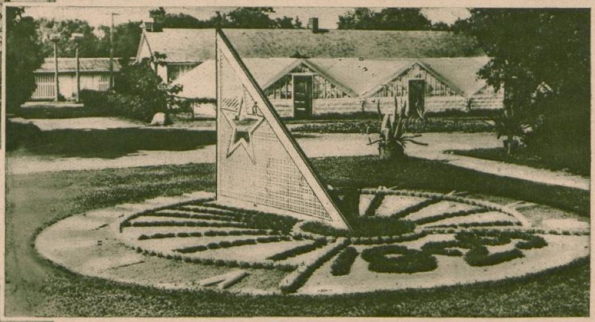
اجمل ظهر في اميركا

هو ظهر المس روزينا ديلمار . وها هي تريك اياه في الصورة العليا حتى لا تشك في قرار اللجنة التي قررت ذلك وكانت مؤلفة من كبار الفنانين والاطباء الاميركيين في لوس انجلوس وفحصت ظهور ١٥٠٠ غادة من اجمل بنات اميركا وابدعهن تكويناً فكانت روزينا ديلمار الفائزة الاولى بينهن



حيل السينما

اخرجت احدى الشركات الاميركية فلماً ناطقاً بين مشاهده منظر حريق كبير في آبار البترول في بنسلفانيا . وكان هذا المنظر من أروع المناظر وأقربها الى الحقيقة ولكن هذه الحرية الرهيبة عملت بواسطة آبار صغيرة اصطناعية لا يعلو ارتفاع كل برج من الابراج القائمة عليها عن متر واحد كما ترى في الصورة حيث وقف احد العمال ينشىء هذه الابراج والاكواخ



مزولة من الازهار

فوق هذا الكلام صورة مزولة كبيرة من الازهار رصفها أحد جنايني المجلس البلدي في مدينة توبيكا في كانساس بأميركا وكانت موضع اعجاب كل زائري الولاية



ثياب الاستحمام بين سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٢٩

في وسط الصورة : غادتان رشيقتان تسيران على ساحل البحر مرتديتين بثياب الاستحمام المحتشمة التي كانت تلبس في سنة ١٩٠٠ وعن اليمين واليسار غادتان اخريان في ثياب الاستحمام التي تلبسها السيدات في سنة ١٩٢٩ . فاذا استمرت هذه النسبة فماذا ترى ! كيف يكون حال هذه الثياب بعد ٢٩ سنة اخرى !



صورة ثمنها

٢٠ مليون فرنك

الى اليمين صورة « السيدة العذراء والطفل » من صنع القسيس فرافيليبو ليبي وهي من أنفس التحف الفنية وستعرض للبيع في نيويورك في هذه الايام وينتظر أن يبلغ التزايد فيها الى عشرين مليون فرنك أي ١٦٠ الف جنيه

شقي يريد ان يثأر لأخيه المقتول فيقتل بريئا

سلسلة من حوادث القتل المروعة التى وقعت بمديرية البحيرة

السيد الحلبي من أهالي « كفر عوانه » رجل قوي المراس ، مقتحم جبار ، لا تنتهي حوادثه المروعة ، ولا تنقطع سلسلة مخاطره ، فهو لا يخرج من السجن الا على نية أن يعود اليه بعد قليل ، ولا يكاد دم قتلاه يجف الا ويريق سواه

خرج ذات ليلة في رهط من أعوانه وأتباعه فاقتحم مزرعة مجاورة واستلب مواشيها ومحصولاتها بعد أن تبادل مع حراس هــذه المزرعة الطلقات النارية ، وحمي وطيس المعركة بينه وبين هؤلاء الحراس ثم فر مع رجاله بالغنائم والاسلاب دون أن ينال أحدهم مكروه وحامت حوله الشبهات فخرج اليه العمدة (خالد الحناوي بك) مع خفرائه وشيخهم فوجده متحصنا بمنزله فلم ينزل اليهم ، وظل يعمل عصاه الطويلة في أجسام الخفراء ورؤوسهم وهو بأعلى جدار داره حتى أسال دماءهم .

وبينا هو مع الخفراء وشيخهم في هذه المعركة انطلقت رصاصة من بندقيــة شيخ الخفراء أصابت السيد الحلبي المذكور في فخذه ، وظل لا يسمح لأحد بأسعافه حتى مات في اليوم التالي متأثرا بما نزف من دمه ، وحوكم شيخ الخفراء فقضي عليه بالسجن ثلاثة أعوام بتهمة القتل الخطأ

الاخذ بالثأر

مات السيد الحلبي كما أسلفنا وسجن شيخ الخفراء « حسن الهميسي » . وكان للقتيل أخ جبار فاتك اسمه (اسماعيل الحلبي) ولا بد له أن يأخذ بثأر أخيه القتيل لكنه كيف يوفق لذلك وغريمه شيخ الخفراء سجينا ، وكيف يستطيع أن ينام عن ثأر أخيه ثلاثة أعوام كاملة ؟ . . الامر سهل وبسيط فشيخ الخفراء في السجن لكن أخاه اسماعيل الهميسي خفير بالبلدة فليذهب فداء أخيه المقتول ، وإذن فليترصد له ليلاً وهو عائد من المركز ليطلق عليه الرصاص فيخر صريعا ولا ينفي الدم الا الدم

فاذا كنت في الطريق في كفر عوانة ليلا والظلام الحالك يخيم على المزارع الممتدة

حوالى سنة ١٩١٤ كان صاحب العزة خالد بك الحناوى عضو مجلس النواب السابق عمدة لبلدة « كفرعوانة » وكان الامن اذ ذاك بمديرية البحيرة مختلا وسطوة اللصوص والقتلة تسود البلاد وتروع أهلها ، وحدث فى ذلك الحين من الحوادث ما يشبه القصص الخيالية والوقائع الروائية ، ومن ذلك ما حدث فى هذه القصة :

على الجانبين بصرت باسماعيل الحلبي جاثيا على ركبتيه مختفيا وراء الاشجار متحفزا لاطلاق الرصاص على اسماعيــل الهميسي الخفير وهو راجع من المركز ليلاً . ويبصر الجاني المختبيء بفريسته فيطلق الرصاص من بندقيته على ذلك القادم في الطريق فيسقط مدرجاً بدمائه . فاذا طلع الصباح كشف نوره عن جثة القتيل فاذا القتيل ليس الا رجلا بريئا من قرية مجاورة قدم ليلا في هذه الطريق وهو لا يعلم أن المنية تقوده الى الهلاك بغير ذنب أو جريرة ، ويعض القاتل بنان الندم على أن أفلت غريمه من يده وهو لا مقصد له في قتل بريء مسالم ليس له في الجناية أي سبب . ثم يذهب دم هذا القتيل هدراً وتذهب معالم قتله فتطوى أوراقه دون أن يقف المحققون للجاني على أثر

واذن فما يزال اسماعيل الحلبي المذكور يطلب دم أخيه المقتول من شيخ الخفراء ، وما يزال يترصد ليلا ليقتل أخا شيخ الخفراء فداء لدم أخيه . لكنه في هــذه المرة لا يحب أن يخطيء في قتله كما أخطأ في المرة السابقة ، فليذهب اذن الى (نفيسة الجراديني) خليلة غريمه وليهددها بالقتل اذا هي لم تنفذ ما يطلب منها تنفيذه « فعليك أيتها المرأة ــ ان كنت تخافين على عمرك ــ أن تقودي خليلك اسماعيل الهميسي الى الحقل ليلا وعليك أن تقدمي له الخمر ليشرب حتى لا يعي وسأكون في انتظاركما مختفياً وراء النخيل حتى اذا أحسست بوجودكما وسمعت حديثكما وتبينت صوت خليلك متهدجاً من فعل الخمر أطلقت الرصاص عليــه شفاء لنفسي وأخذاً بثأر أخي المقتول فاذا خشيت أن تصيبك رصاصتي في الظلام فابتعدي عن خليلك حين ترين السيجارة مشعلة في يدي واحتمي في جذع نخلة حتى لا يصيبك الموت »

وتذهب نفيسة الى خليلها فتتودد اليــه وتتثنى بين يديه وتعرض عليه أن يرافقها الى الحقل (علشان ينبسطوا شويه) وتنبسط أسارير وجه الخليل لهذه الليلة المقبلة ويظل يهتف في أعماق نفســه لهذه الساعة الفرحة المعربدة ، فبعد يوم ينقضي متلكئاً ، سيجلس الى خليلته تحت ستار الليل الكثيف وسيشرب من يدها زجاجة الخمر التي ستحضرها له من خمارة خريستو بقال القرية ، وسيأكل معها الفرخة المحمرة الشهية

وفي سواد الليلة الموعودة يجلس اسماعيل الهميسي بين باسقات النخيل وبجانبه نفيسة تساقيه الغرام وكؤوس المدام فيشرب ويشرب من يديها حتى تطيح الخمر برأســه وتدور به الارض الفضاء ، ثم تبصر نفيسه نار السيجارة تنبعث من خلف الاشجار في ظلام الليل فتتسلل من جانب خليلها الى ناحية بعيدة فلا تكاد تبعد عنه خطوات حتى تدوي طلقات النار في الفضاء ويخر خليلها صريعاً يتخبط في دمه

إخفاء معالم الجريمة

ثم ينقض اسماعيل الحلبي على فريسته مع رجاله فيجهزون على القتيل بمداهم وعصيهم الغليظة ويربطونه بحجر ثقيل ثم يلقونه في ترعة الجنابية لكنهم يخشون فضيحة الامر لقرب هــذه الترعة من القرية فيحملونه ثانية الى ترعة بعيدة هي ترعة الخطاطبة ، ويكون الفجر قد أوشك أن ينبثق نوره فيعودون الى بيوتهم بنية أن يعودوا في الليلة المقبلة ليحملوا الجثة مرة ثالثة الى (فرع رشيد) حيث يقذف به التيار القوي الى بلد بعيد فتضيع معالم الجريمة وينجو القتلة من العقاب

اكتشاف الجريمة

وفي الصباح يبحث الناس عن اسماعيل الهميسي فلا يجدونه ، ويطول البحث عنه والتنقيب فلا يعثر له على أثر ، في مساء هــذا اليوم تسوق الصدفة بعض غلمان القرية الى مكان الحادثة فيعثر بعضهم على خرطوشتين ويعثر الثاني على آثار دماء تمتد على الارض الى أن تختفي في المزارع ويحضر رجال التحقيق فيوالون البحث ويتتبعون آثار الدماء حتى تصل بهم الى مكان الجثة فيخرجونهــا من ترعة الخطاطبة ، ويشهد بعض القرويين بأنه رأى نفيسه الجراديني تسير الى جهة النخيل ليلا مع خليلها القتيل ، ثم تأمر النيابة بالقبض على نفيسة فتظل منكرة مصرة على الانكار أياما طوالا حتى يكاد المحققون يطوون أوراقهم يأسا من الوصول الى معرفة الجناة ، لكنها تخور عزيمتها في النهاية فتعترف بتفاصيل الجريمة وتساق مع اسماعيل الحلبي وشركائه في الجريمة الى محكمة الجنايات وتقضي محكمة الجنايات عليهم بالسجن المؤبد

أما نفيسة فقد لقيت حتفها في السجن منذ عامين وأما بقية الجناة فانهم ما يزالون يقضون مدة السجن المؤبد في ليمان أبي زعبل . ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام أن هــذه الحوادث الدموية وأمثالها مما كان يجري في اقليم البحيرة اذ ذاك كله هو الذي أدى آخر الامر الى حادثة التعذيب المشهورة التي حوكم فيها حكمدار المديرية ووكيله وقضى عليهما فيها بالسجن

وما تزال مديرية البحيرة الى اليوم تخرج أكبر المجرمين وأجرأ اللصوص من أمثال عبد الله الشرقاوي الذي روع أهل البحيرة بحوادثه وجرأته مدى أعوام طويله ثم لقي حتفه من رصاصة أطلقها عليه أحد رجال البوليس الذين تعقبوه ثلاثة أعوام كاملة حتى اهتدوا الى مكمنه في بعض الحقول يرتدي ثياب النساء القرويات ولا يجرؤ أحد من الاهالي أن يبلغ عنه أو يقرب من مخبئه

ضحايا الغرام

كانت « احسان » فتاة طالبة في مقتبل العمر تسكن مع والدتها وأختها في شارع المتولي بحي اللبان بالاسكندرية وكانت تسير على الموضة الحديثة فتقص شعرها في محل حلاق يسكن قريبا من منزلها يدعى محمود عمارة فكان ترددها على محل الحلاق داعيا لان تتصل به بعلاقة صداقة ما لبثت أن انقلبت فأصبحت غراما

وأصبح العاشقان يتبادلان الرسالات الغرامية والحلاق يرسل للفتاة بين كل حين وآخر رسالة يثير فيها عواطفها ويخلب لبها حتى حدث منذ أسبوعين انه كان على سطح منزله يغازل الفتاة بالاشارات ثم القى اليها رسالة فأخذتها وهبطت الى المنزل تتلوها في خلوة ولكن أمها ضبطت الرسالة منها فثار ثائرها وأعطت الرسالة لولدها وشكت اليه سوء صنيع الحلاق الذي يفسد أخلاق شقيقته ويعبث بأخلاقها

واستشاط الاخ غيظاً وانحى على أخته باللوم والتقريع والتهديد ثم خرج من منزله هائجا وتربص للحلاق مع أحد أقاربه ثم انقض عليه فطعنه بمدية قاتلة أربع طعنات تركته بين الموت والحياة . أما الفتاة فانها بعد أن عرفت ان أمرها انكشف لم تطق صبراً على هذه الفضيحة فأشعلت النار في ملابسها وأصيبت بحروق شديدة وتوفيت منها على الاثر . وهكذا راح الاثنان ضحية الغرام الفاسد . . والموضة المنكرة

المأكولات السامة

لا تكاد فترة قصيــرة من الوقت تمر على سكان العاصمة حتى يقرأوا في الصحف خبر تسمم عدد من الناس عقب تناولهم مأكولات مما يبيعه الباعة المتجولون وغيرهم ممن لا يخضعون لرقابة صحية إما لعدم اهتمام رجال الصحة بأمرهم « احتقاراً » لشأنهم أو لوفرة عــدد هؤلاء الباعة وانتشارهم في الأحياء الوطنية انتشــاراً يجعل الرقابة عليهم من أصعب الأمور وأدقها

وآخر حادث من حوادث التسمم أبلغ الى البوليس هو حادث تسمم خمسة من تلامذة إحدى المدارس بحي بولاق عقب أكلة « كسكسي » مما يبيعه جماعة يطلقون على أنفسهم « المغاربة »

واذا كان هؤلاء الخمســة هم وحدهم الذين بلغ أمرهم الى البوليس فمما لا شك فيه ان ذلك لم يكن إلا لأنهم أكلوا تلك الأكلة مجتمعين وظهرت عليهم الأعراض في وقت واحد ومعنى هذا ان هناك غيرهم أكلوا من ذلك الطعام المسموم ولم يبلغ البوليس أمرهم إما لانهم لم يعرفوا أعراض التسمم أو لانهم لم يشتبهوا في بائع « الكسكسي المغربي » لما يبدو عليه من نظافة وهمية

فهل آن لولاة الأمور الصحيين أن يضعوا حداً لاخطار بيع المأكولات ــ لاسيما المطبوخة ــ على أيدي باعة متجولين أو في أمكنة مكشوفة تعرضها لميكروبات الغبار ونفثات الهوام ؟ !

اللصوص يهاجمون قرية

السطو على عزبة مثر ريفي كبير بالقرب من فاقوس

جرأة اللصوص وشجاعة خفير القرية

ذكرت الصحف أن اللصوص هجموا في أوائل الشهر الجاري على عزبة مثر ريفي كبير في قرية صان الحجر بالقرب من فاقوس وسرقوا ما وصلت اليه أيديهم. وعلى هذه الصفحة تفاصيل وافية لهذا الحادث المروع الذي يعد مثالا لحوادث السطو التي يكثر وقوعها في الاقاليم



الشيخ سيد علي احمد

قبل أن أدخل مع القارىء العزيز في تفصيل تلك الحادثة المروعة أستميحه عفواً في أن يشاركني الدهشة والاستغراب للحالة المؤلمة التي يقاسيها سكان منطقة تعتبر جغرافياً ومنطقياً واقتصادياً من بين مناطق القطر المصري يؤدي أهلها الضرائب ويقومون بتنفيذ الالتزامات التي يؤديها أهل القطر قاطبة ولكنهم من وزاراتهم المتعاقبة على أريكة الحكم منزوون في زوايا النسيان وكأنهم ليسوا مصريين أو غير جديرين بالمحافظة على أرواحهم وأموالهم وما ملكت أيمانهم

فبلدة صان الحجر كانت فيما مضى قاعدة للحكم في عهد احدى الأسر الفرعونية وما زالت شهرتها تخفق في كتب التاريخ بمجد تالد وذكر خالد . أما اليوم فقد تبدل الحال غير الحال وأضحت «صان» ـ عزيزة الأمس وقرة العين ـ نهبة الناهبين وملتقى القتلة وقطاع الطرق

وقد توالت الحوادث المروعة على صان حتى كانت سنة ١٩٢٦ إذ سقط كبير من أعيانها قتيلاً هو المرحوم الشيخ حسن البرادعي مما دعا ولده الشيخ احمد حسن البرادعى الى القيام بمطالبة المديرية بانشاء نقطة للبوليس في الناحيه وقد بنى بالفعل مكاناً للنقطة على نفقته وقدمه للمديرية التي تلكأت في الامر سنة تلو اخرى حتى قام الشيخ البرادعي برفع الدعوى على الحكومة وظلت المحاكم تتداولها حتى وقع الحادث الذي نحن بصدده في أوائل هذا الشهر ، وعند ذلك تنبهت الوزارة وأفتى قلم قضاياها بضرورة المصالحة مع الطالب وإنشاء النقطة . فتنازل المدعي عن دعواه وانشئت نقطة البوليس . ولكن أتدري القوة التي أودعت فيها انها مكونة من أربعة جنود على رأسهم أونباشي واحد ! ! فماذا تصنع تلك القوة الضئيلة وسط هذه الصحراء الجرداء ؟ !

على أنه مما يصح ذكره من حوادث تلك الجهة أيضاً أن كانت بعض المراكب التجارية تمخر بحر صفط (على بعد كيلومترين من صان) في ليل ٢٦ اغسطس الماضي إذ هاجمتها شرذمة من أفراد العصابات الضاربة هناك وسلبت كل ما حوت السفن من متاع ومال وكان من بين ضحايا هذا السطو الشنيع طالب في السنة النهائية بمدرسة الطب استولى اللصوص على ملابسه وأدواته كما استولوا على مصاغ لاحدى قريباته يقدر بأربعمائة جنيه

من أجل ذلك نطلب الى وزارة الداخلية عناية خاصة لتلك الجهات القصية ونقص على قرائنا الافاضل حادث السطو الاخير

ان صان الحجر تبعد عن فاقوس بمسافة لا تقل عن الخمسين كيلو متراً ومن بين الجهات التابعة لها «عزبة أم صبيحي» التي يمتلكها الشيخ سيد علي احمد وهي تبعد عن صان بما يقرب من الاربعة عشر كيلو متراً

والشيخ سيد علي مثر كبير . . وكبير جداً . أي أنه لا يملك غير خمسة آلاف فدان من أجود الأطيان وما يقرب من النصف مليون جنيه مودعة باسمه في بعض البنوك !! ولا تحوي زرائبه غير أربعمائة رأس من الماشية (البقر والجاموس فقط) . أما الدجاج فيكفي أن تعرف أنه يبيع من منتجاته بيضاً بما قيمته ألفا جنيه!!! فقط لا غير !!! وتمتد ممتلكات السيد علي (وهي خمس عزب) من صان الى المنزلة

ولم يكتف الشيخ بهذا . بل استأجر من أملاك الحكومة ما يقرب من ثلاثة آلاف فدان بقيمة زهيدة يزرعها لحسابه فتدر عليه بخيراتها ولست أدرى كم من الجنيهات! ولكنني أدع لغيري من القراء أمر التقدير فليس ذلك على أحد بعسير !!

والشيخ سيد علي رجل ساذج فوق ما يتصور المرء من معنى السذاجه . ولك أن تتخيل رجلا في مهد الفطرة أيام بدء الخليقة . فالرجل لا يقرأ ولا يكتب ولست أعدو الواقع اذا قلت ... عفوا !! ولا يميز

ومن أظرف ما يروى عنه أنه في اليوم التالي لوقوع حادث السطو ذهب مأمور المركز ووكيل النيابة وغيرهما فألفيا الشيخ سيد جالساً في «مضيفته» والى جانبه قطعة من القماش الأبيض فما كاد يراهما حتى انتفض واقفاً وأخذ تلك القطعة (وإذا بها سرواله) ولبسها فلما سئل في ذلك قال : «أن واجب الاحترام للحكام أن نقابلهم .. باللباس»

وقد شيد في عزبته (أم صبيحي) قصراً كبيراً لسكنى عائلته واتخذ من حجرة بجانب الباب مقراً لنومه . وأودع بها ذخيرته وأسلحته

وذهبت الى الشيخ سيد أستفسر منه عن الواقع فجلس يقص عليّ حادثه فقال ما ترجمته : «الساعة واحدة عربي (أي السابعة تقريباً يعني عقب الغروب بساعة واحدة) كنت جالساً في المصبغة مع ولدي ورجلين من الصناع واذا بنا نسمع دوي البنادق ينهال علينا حتى أصبت بثلاث (رشات) حول عيني اليسرى وإذ ذاك قصدت الى بحر صفط وخلعت ملابسي وقذفت بنفسي في الماء عائماً حتى وصلت الشاطىء الآخر وعام خلفي حسين سعد أحد رجالي يحمل إليّ ملابسي

«وكانت في السراي إذ ذاك ابنتي «محبوبة» وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ومعها والدتها وامرأة أخيها فما سمعت دوي البنادق حتى أسرعت الى الباب فأقفلته وأرادت الدخول الى غرفة السلاح لتأخذ بندقية فرآها أحد اللصوص من النافذة وهددها بطلقة من «بندقيته» أعادتها الى داخل البيت وقسم اللصوص أنفسهم فوقف واحد للحراسة أمام نافذة السلاح وأخذ قسم في اطلاق النار وعمد القسم الثالث الى فتح باب السراي (بالبلط الحديدية) . وقد نجح القسم الاخير بعد جهد في فتح (كوة) من الباب دخلوا منها . وهناك أخذوا غطاء وضعوه على رءوس السيدات الثلاث حتى لا ترى احداهن وجوه اللصوص وذهبوا الى الخزنة واستولوا على ما فيها . ومن سوء حظ اللصوص ان لم يكن بها غير ١٤٥ جنيه وبعض مستندات أخرى . كما أنهم حصلوا على مصاغ للنساء قدره الرجل بما يقرب من الالف جنيه

«وفي أثناء ذلك خرج خفير العزبة (وهو نسيب للشيخ سيد) وضرب في الفضاء كل ما كان معه من ذخيرة ومعروف أنه لدى الخفراء في الارياف غير عشرة رصاصات ثم التفت الى (شيخ العزبة) وتناول منه بندقيته ووقف على سور السراي وأطلق عياراً من النافذة في الجهة التي سمع فيها صوت اللصوص واذا بأحدهم يقع جريحاً

«وهنا تنبه الخفير الى أنه أضاع كل ذخيرته وان بندقية (شيخ العزبة) أصبحت خاوية . وفيما هو يسير اذ شعر بشيء في جيبه فاخرجه واذا به رصاصة باقية وضعها سريعاً في البندقية ثم سار في خفة الى جهة الباب وهناك رأى عن بعد (اللص الحارس) فشيعها في ظهره مخترقة صدره ناعية حياته الأثيمة . واذ ذاك حمل اللصوص جريحهم وتركوا قتيلهم وفروا هاربين»

وقد عرف القتيل واسمه محمد عبد الكريم من بلدة الظواهرية فلما سئلت زوجته قالت انه خرج في ذلك اليوم مع شخص يدعى محمد البنا (هو الآن في قبضة العدالة) . ويقول الشيخ سيد أن آل منزله عرفوا اللص الجريح واسمه محمد احمد عوض كان فيما مضى خادماً لهم ثم طرد . وقد بحث رجال الامن عنه في كل مكان فلم يعثروا له على أثر

وعقب هروب اللصوص وقف رجال العزبة ينادون صاحبها المختبىء في الشاطىء الآخر وهو يصيح بأعلى صوته : «هل مات أحد من أولادي ؟ وهل أصيب شخص من الاسرة ؟ . وأسمعوني أصواتكم فرداً فرداً . أريد أن أسمع صوتك يا متولي .. وأنت يا محبوبة» وغير ذلك مما تركه الذعر في قلبه من أثر

ومما يجدر ذكره ان للخزنة مفتاحين يحمل الرجل أحدهما ويترك الآخر في يد ابنته «محبوبة» فلما أصبح الصباح وجد الخزنة مفتوحة غير مكسورة فسأل ابنته عن مفتاحها فقالت : «اخذه أخي متولي أمس» ثم تبين أن متولي نسي المفتاح في الخزنة ولولا ذلك لما تمكن اللصوص من فتحها مهما أوتوا من قوة واقتدار

وقد قلنا للرجل : «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» اذ لولا ذلك لفتكوا بمن في المنزل في سبيل الحصول على المفتاح

هذا تفصيل واف لحادث نرجو أن يكون باعثاً على اهتمام الحكومة بأمر المحافظة على الامن العام في تلك النواحي المهجورة



الشيخ اسماعيل سيد احمد عمدة صان الحجر والى يساره الشيخ احمد حسن البرادعي

يتنازل عن العرش ليقترن بابنة شرطي

ايطاليا ويوغوسلافيا تطالبان انجلترا بمنح لقب اللوردية الى شرطي بسيط

مشكلة دولية تنشأ عن غرام أمير بفتاة من بنات الشعب

ليست المشاكل الدولية قاصرة على المنازعات السياسية والحروب. وانما تشمل العلاقات الغرامية والزوجية كما يظهر للقارئ من هذه الحادثة التي تشغل بال المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية في هذه الايام الحافلة بالمشاكل الدولية



الملكة هيلينا ملكة ايطاليا

ليست مشاكل حكومة العمال القائمة الآن في انجلترا مقصورة على معضلات المؤتمرات ومسألة البطالة والقضية المصرية بل هناك مشكلة جديدة لا تدري الوزارة كيف تصل الى حلها ذلك أن حكومتي ايطاليا ويوغوسلافيا ترسلان التقرير أثر التقرير تستحثان الحكومة البريطانية على أن تمنح المستر وليم وجنر وهو نفر من أنفار البوليس الانجليزي رتبة اللوردية وهو أمر لا تقره حكومة العمال الحالية

أما السبب الذي يحمل هاتين الحكومتين على طلب المناداة بهذا النفر البسيط لورداً فهو أن هذا الجندي والد فتاة بارعة في الجمال كانت تدعى منذ وقت غير بعيد المس فيوليت وجنر وأصبحت الآن تدعى البرنسيس فيوليت زوجة صاحب السمو الملكي الأمير بطرس شقيق الملكة هيلينا ملكة إيطاليا

وقد بدأت هذه القصة الغرامية التي تشغل بال ثلاث ممالك بعد الحرب العظمى مباشرة عندما استطاعت فيوليت بواسطة جمالها الفاتن وشعرها الذهبي المتموج أن تحصل على عمل في أحد مسارح لندن

وبينما كان أبوها يسهر ليلا يراقب المجرمين ويقطع الشارع ذهابا وايابا كانت الفتاة تغني وترقص في مدن انجلترا ومصايفها

وفي ذات يوم علمت فيوليت أن احدى صديقاتها على فراش الموت في باريس فاسرعت الى جانبها ورأت عندها فتى جميل الوجه رشيق القامة

وكان هذا الفتى هو البرنس بطرس ابن الامير نيقولا أمير الجبل الاسود

وماكاد الاثنان يريان بعضهما حتى هام كل منهما بحب الآخر وخطب الامير الفتاة فارتضت به زوجاً وعرضت الامر على والديها فلم توافق أمها على هذا الزواج حيث لم يرق لها أن تزوج ابنتها من أمير لا تعرف في اي ناحية من نواحي العالم إمارته

وكان بعد الحرب أن التهمت يوغوسلافيا إمارة الجبل الاسود وصادرت أملاك الأسرة المالكة وأصبح الامير بطرس لا يملك شروى نقير

ومرت الايام والامير بطرس يطالب بأملاكه فلا يجد من يستمع الى طلباته ، وهو يكاد يجن شغفاً بالراقصة الحسناء التي لا يرضاه والدها زوجاً لها لانه فقير بائس

وبلغ اليأس بالامير بطرس مداه فذهب يعرض شكواه على حكومة يوغوسلافيا ويذكر لها بأنه يرضى أن يفض أمر النزاع بينه وبينها اذا دفعت له مليوني ريال بدلا من الستة ملايين التي يطالب بها وانه يتنازل أيضاً عن مطالبته بعرش الجبل الاسود



الامير بطرس

واغتنمت الحكومة فرصة هذا العرض وأجابته الى طلبه

وكتبت الوثائق ومضيت العقود وانتظر الامير أن تصله حوالة مالية بالمليوني ريال ولكن الحكومة اليوغوسلافية أرسلت تقول له :

« الآن نحن مدينون لك بمليوني ريال وسنبقى مدينين لك بهذا المبلغ »

وما زالت الحكومة مدينة له بهذا المبلغ الى الآن لم تدفع له منه درهما واحداً !

ومرت السنون بعد ذلك ولما أيقنت فيوليت ان حبيبها الامير لن يصبح غنياً يوماً ما وأدركت ان طول الانتظار لا فائدة منه رضيت بزواجه وعقد قرانهما في باريس في حفلة بسيطة هادئة

وأصبحت ابنة العسكري أميرة جليلة الشأن . والغريب في أمرها ان سر والديها لبث مكتوماً فلم يعلم أحد شيئاً عنها ومضى الناس يتكهنون فيزعم البعض انها ابنة غير شرعية لملك اسبانيا ويزعم البعض الآخر انها ابنة أحد الدوقات الروس أو النمساويين

وفتحت لها أبواب القصور وقد فتنت الناس جميعاً بجمالها العجيب النادر المثال . ومع ذلك فانها لبثت تشتغل بالتمثيل والرقص لتعول نفسها وزوجها الامير

ومع ان الزوجين يعيشان في فقر مدقع فان ملوك العالم يحسنون استقبالها ويخطبون ودها . وقد حدث ان ملك السويد كان في مونت كارلو في الشتاء الماضي فتعارف بالاميرة الفاتنة وأصبح من أقرب أصدقائها



البرنسيس فيوليت زوجة الامير بطرس

واستأجر الأميران صرحاً جميلاً في مونت كارلو وقضيا فيه فصول الشتاء وفتحا أبوابه للملوك والعظماء دون أن يعلم أحد شيئاً عن ماضي الأميرة

وأخيراً شاءت الاقدار ان تفضح سرها فان أمها وأباها قدما لزيارتها ثم عادا مثقلين بالهدايا والثياب الغالية . ولما ظهرت المسز وجنر في منزلها في لندن مرتدية بأغلى الثياب أحاطتها الريب والشكوك وتغامز عليها الجيران فانطلق لسانها يقول : « ولماذا لا أرتدي بأفخر الثياب وابنتي صاحبة السمو الملكي أميرة الجبل الاسود ونسيبة ملكة ايطاليا . وقد يحدث أن تقدم ملكة ايطاليا لزيارتي يوماً ما فهل ترون أن تراني في ثياب بسيطة عادية ؟ »

وذاع الخبر وتناقلته الشفاه وعلمت أوربا بأسرها ان الاميرة ابنة شرطي لندني بسيط

ولما اشتهر الامر لم ترض حكومتا ايطاليا ويوغوسلافيا الا ان ترفع الحكومة الانجليزية شأن والد الاميرة حتى تصبح جديرة بزوجها

رخصة لكل شيء

أميركى يطلب رخصة لأكل الزجاج

— أريد رخصة . .

— بكل ارتياح ياسيدتي . وأي نوع من الرخص تريدين ؟

— انني ذاهبة للاصطياف وقد اشتريت ثوب استحمام قصير الساقين ولا أريد أن يتعرض لي أحد رجال بوليس الآداب السمجين عندما أسير بهذا الثوب ! ! . .

هذا هو أحد أنواع الحديث الذي يدور في مكتب رخص مدينة نيويورك حيث لا بد من الحصول على رخصة لكل شيء

وهناك أكثر من اربعين نوعاً مختلفاً من الرخص تعطى للبائعين والموسيقيين والحمالين والراغبين في عمل أشياء يقيدها القانون ببعض القيود

وكثيراً ما يدخل هذا المكتب أشخاص يطلبون رخصاً شاذة لأشياء عجيبة وبينهم شخص طلب رخصة لاصطياد العصافير في المتنزهات العمومية فقوبل طلبه بالرفض ، وآخر طلب رخصة للطواف حول الأرض . وثالث طلب رخصة لكشف المستقبل ورابع طلب رخصة لأكل الزجاج . .

ولما سئل هذا الأخير عن سر طلبه قال انه شغوف بأكل الزجاج ولكنه يخشى أن يتدخل أحد في شغفه هذا وأقام الدليل أمام موظفي المكتب فحطم كوبة « وقرمش » زجاجها

ويصدر هذا المكتب أكثر من ستين ألف رخصة في السنة منها أكثر من ثلثمائة رخصة مجانية تصرف لبائعي الصحف العميان والموسيقيين المتسولين

ويقضي القانون الاميركي بتجديد الرخصة في كل سنة وتختلف رسومها بين مائة جنيه وريال واحد

فعلى من يطلب رخصة باقامة ملهى أو فتح محل رهونات أن يؤدي رسماً قدره مائة جنيه . بينما أن رخصة الحمال لا يتجاوز رسمها ريالا واحداً

وتحصل عن رخص الملاهي رسوم أكثر من غيرها . فرخصة الحمامات قيمتها خمسة جنيهات والمرقص عشرة جنيهات والسينما عشرون جنيهاً . والمسرح مائة جنيه

وللبائعين رخص مختلفة وقد بلغ عدد الرخص التي أعطيت للباعة الذين يعرضون بضائعهم على عربات تجرها الخيل ٢٥٢٥ رخصة ولأولئك الذين يعرضونها على سيارات ١١٥٩ رخصة ولمن يعرضونها على عربات يد أو في سلال يحملونها ٢٦١٢ رخصة

م . م .

فونوغراف يسبب قتل رجلين

كيف يفضون المنازعات الاجتماعية فى كنتكى

« هل يجوز تدوير الفونوغراف بعد الساعة العاشرة ونصف مساء فى جبال كنتكى بالولايات المتحدة ؟؟ » هذه هي المسألة التى قتل فى سبيلها رجلان وجرح آخران منذ بضعة أسابيع . وقد بت فى الامر بالنسبة للفونوغراف فقد حطمه الرصاص . ولكن لم يبت بعد بالنسبة للقتلة الذين أُطلقت الحكومة سراحهم ليعتنوا بزراعاتهم ويجمعوا محصولهم ويقطعوا أُخشاب الشتاء ويملحوا لحوم الخنازير ثم يهبطوا من الجبال عند ما تنتهى أعمالهم ليحاكموا محاكمة قد تؤدى بهم الى المشنقة

حيرام سكستون شيخ وقور من سكان الجبال يعيش مع ابنه كلود في كوخ ذي طابقين في ناحية بولاسكي بولاية كنتكي وهي ناحية جبلية موحشة وعرة المسالك . وكان عمره ٦٥ سنة وعمر ابنه ٢٢ سنة

ولا توجد في هذه الناحية تليفونات ولا سينما توغرافات ولا طرق ممهدة ولا أثر ما من أثار الحضارة الحديثة

أما منازلها فهي مبعثرة بعيدة عن بعضها . ومع ذلك ففيها فتية وفتيات تجري في عروقهم دماء الشباب ويروقهم أن يعقدوا مجالس أنس وطرب يرقصون فيها ويغنون ويتسامرون

وهذا ما جال في خاطر حيرام عند ماجاءه ابنه كلود يرجوه أن يصرح له باقامة سهرة في مساء السبت التالي يدعو اليها فريقاً من أصدقائه وصديقاته

وعبس العجوز وقال : « وهل بينهم سام البريت ؟ »

أجاب الولد : « كلا يا ابتي »

وقال: «وهل سيحضر أحدهم شيئاً من تلك المزامير أو الطبول المزعجة ؟ »

أجابه : « كلا يا أبتي »

وحينذاك وافق حيرام سكستون على اقامة الحفلة . وكان يعلم أن في الناحية بيانين مكسورين لا يخشى بأسهما وليس فيها آلة موسيقية يمكن نقلها الا كمنجة كبيرة تخص المستر البريت . فما دام البريت لن يحضر بكمنجته المزعجة فلا بأس من اقامة الحفلة

ولكنه لم يعلم أن بين المدعوين الفتى ريموند هاف وانه سيحضر معه فونوغرافه الجديد ومعه ستة اسطوانات من أدوار رقص مرتفعة النغمة !

وفي الساعة السابعة مساء توافد المدعوون على ظهور الخيل وقد تسلح كل منهم بمسدسه حسب عادة البلاد حيث لايدري أحد ما يحدث

وقدم أخيراً ريموند هاف على ظهر حصانه ومعه ربطة كبيرة

ولما أخذ الفتية يفكون الرباط دبت الشكوك الى نفس سكستون العجوز وسألهم : « ما هذا الذي جئتم به ؟ »

فقال له ابنه : « فونوغراف يا أبي »

ولم يعارض المستر سكستون اذ لم يسبق له أن سمع فونوغرافا وحمله الفضول على أن يسمعه هذه المرة

ووضع الفونوغراف على المائدة وركب عليه البوق ووضعت فوقه الاسطوانه وانزلت عليها الابرة فاصدر صوتا خشنا كأنه غطيط النائم أو خوار البقر ثم انقلب هذا الصوت الى نغمات موسيقية خشنة ذات شخشخة وصرير

وانطلق الفتية يرقصون مع الفتيات وحيرام يدخن ويصغي الى أن تم تدوير الاسطوانات الست فقال : « ولماذا جئت بهذه الاسطوانات وكلها ذات نغم واحد »

فقيل له انها مختلفة النغم وانما هو الجازباند متشابه النغمات وأثبتوا له ذلك بقراءة اسم كل دور على الاسطوانة

ولكنه هز رأسه وقال : « كلا كلها نغمة واحدة وهي ليست بالموسيقى بل هي أشبه بنقيق الضفادع وصياح الاوز

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانة ولكنه ابتلعها صامتاً وعاد المدعوون الى الرقص والضحك

وعند الساعة التاسعة قال حيرام : « ان السهرة طالت » وفي الساعة التاسعة ونصف كرر ملحوظته فلم يجبه أحد فقال ان الناس الطيبين الشرفاء ينامون في هذه الساعة وأثبت قوله بأن صعد الى حجرة نومه وأغلق الباب خلفه بعنف

ولكن النوم لم يطرق أجفانه وعلا صوت الفونوغراف فكظم غيظه وضبط نفسه وتحمل حتى منتصف الساعة الحادية عشرة فصاح من حجرته بصوت غطى على صوت الفونوغواف: اسكتوا هذا الشيء الملعون ! . أريد أن أنام !!

وعلت في الاسفل همهمة احتجاج ولكن كلود صاحب الدعوة قال : « حسن يا ابتي . سنسكته بعد قليل »

وصاح الاب : « اسكتوه في الحال . يجب أن أنام ولا أريد أن أسمع هذه الاصوات المنكرة ! »

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانات المتكررة التي لحقت فونوغرافه فقال: « وما حاجتك بالنوم يا مستر سكستون ؟ ليس لديك ما تعمله غداً الا ان تذهب الى الكنيسة وسوف يطيب لك النوم هناك ! »

وقهقه المدعوون جميعاً وساد الصمت في حجرة النوم فان المستر سكستون اصيب في عزة نفسه لأنه اشتهر على الرغم من تدينه بأنه لا يكاد يجلس في الكنيسة حتى يستولى عليه الرقاد ويغط غطيطاً مزعجاً

ووضع الفتية اسطوانة جديدة فزادوا الطين بلة فلم يكد يرتفع صوت الكافون حتى استولت على سكستون نوبة غضب هائلة فمد يده تحت وسادته وأخرج طبنجيته الكبيرتين اللتين يضعهما دائماً في هذا المكان وهبط السلم مسرعاً ومضى يطلق الرصاص على الفونوغراف

وحاول أحد الفتية اعتراضه ولكنه لطمه فاسقطه وداس عليه وأخذ يفرغ رصاص الطبنجتين في الفونوغراف حتى نسفه تماماً وحطمه تحطيما

وبعد أن زالت دهشة الفزع أخرج ريموند هاف صاحب الفونوغراف مسدسه وأطلقه على سكستون فأرداه قتيلا . وحاول كلود ابنه أن ينقذ أباه فأصابته رصاصة بجانب أذنه خدشته خدشاً بسيطا . وأصيب اثنان آخران من المدعوين بجروح من رصاصات طائشة

وخرج ريموند من الكوخ فامتطى جواده وفر به . ولما أفاق كلود من غشيته لم يجد حوله الا أباه القتيل والفونوغراف المحطم فأدرك ما يجب عليه عمله في هذه الحالة كما تقضي تقاليد الجبل وقوانينه العرفية

وفي الحال تسلح بطبنجتي ابيه بعد ان حشاها بالرصاص وسار قاصداً كوخ ريموند على بعد كيلو مترين . وكمن لدى الباب ونادى ريموند . وكان يعلم ان ريموند يفهم هذا النداء وانه سيفتح الباب باحدى يديه ويطلق النار باليد الاخرى فمن اصاب منهما الآخر اولا نجا بحياته

ولذلك ماكاد الباب يفتح ويبرز منه انسان حتى اطلق كلود النار عليه فأرداه قتيلا ثم اقترب منه فلم يجده قاتل ابيه وانما وجده فتى آخر يدعى سيسيل ميركل من اعز اصدقائه وكان قادماً لزيارة اخت ريموند في غيبة اخيها

وانتشرت الاخبار في الجبل فجاء شريف الناحية جاك ادواردز وقبض على ريموند وعلى كلود واتهمهما بالقتل العمد ثم أطلق سراحهما ليباشرا أعمالهما حتى موعد المحاكمة

وعند انتهاء موسم الحصاد يذهب القاتلان بنفسيهما للمحاكمة دون أن يفكرا في الفرار فان سكان الجبل يخرقون القانون ولكنهم لا ينكثون بكلمة الشرف فلا شك في تقدمهما للمحاكمة الا اذا فضلا ان يسويا الامر بينهما فتشهد كنتكي جنازتين بدلا من أن تشهد محاكمتين ! !



. . . وداس عليه وأخذ يفرغ الرصاص في الفونوغراف . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



محمد افندي خضر

المخدرات

في طرود البوستة

« فتحت مصلحة البريد مكتباً جديداً في عمارة الشواربي بشارع الملكة نازلي وأطلقت عليه اسم « مكتب الملكة نازلي » وعينت فيه حضرة محمد افندي خضر معاوناً أول وفؤاد افندي سركيس معاون بدل

« وبعد أن سارت الاعمال في ذلك المكتب لحظ حضرة خضر افندي المعاون ان بين كل حين وآخر يصل الى المكتب طردان من اسكندرية باسم شخص يدعى أحمد افندي شاكر ثم يحضر شاكر هذا لاستلامهما »

أمر عادي لا يريب ولكنه ما لبث أن بعث الشكوك في نفس المعاون لاسباب عدة . فقد كان الطردان يردان دون عنوان ويرسلان على شباك البوستة ولا يكاد الطردان يصلان حتى يصل بعدهما مباشرة صاحبهما يطلبهما قبل أن يخطر بوصولهما فكأنه يستلم اشارة تلغرافية أو تليفونية من مرسلها حتى لا يبقيا في شباك البريد طويلاً

وكان قبل حضوره لاستلام الطردين يحضر الى مكتب البريد بعض غلمان يشترون طوابع أو يسألون عن خطابات وفي أثناء ذلك يفحصون المكتب بأعينهم كانهم يستوثقون من خلوه مما يريب ثم يذهبون ويحضر بعدهم شاكر لاستلام الطردين وهو في حالة اضطراب لا تخفى على النظر الثاقب

وأخيراً حدث ان تمزق غلاف أحد الطرود فلحظ المعاون ان الطرود من صفيح ملحوم باعتناء لحاماً محكماً

تجمعت كل هذه الشبه فاتفق خضر افندي وفؤاد افندي على أن يعملا عملا حاسماً يكشفان به سر هذه الطرود

وفي مساء يوم الخميس ١٩ سبتمبر وصل طردان من نوع هذه الطرود. فأخطر المعاون بوليس الازبكية بخطاب رسمي ذكر فيه اشتباهه في هذه الطرود وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لفحصها وتحقيق الامر

وفي صباح اليوم التالي حضر الى المكتب بوليس سري فاختبأ وراء أحد الاعمدة وبعد قليل وصل أحمد شاكر يطلب استلام الطردين ووقع على الحافظة باستلامهما ثم دعي للدخول إلى المكتب فاسقط في يده وحاول الفرار ولكن البوليس السرى أسرع بالقبض عليه وفتح الطردان بحضوره كما تقضي أوامر المصلحة فاتضح ان فيها كميات كبيرة من الهروين النقي يبلغ وزنها سبعة كيلوجرامات وهي مقسمة في ظروف يحتوي كل ظرف على مائة جرام وعليه رسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين وقد وضع الهروين في ورق أزرق مغلف بورق أجلاسيه أبيض مختوم بختم الفاوريقة التي أصدرت الهروين

أما صاحب الطردين فقد استسلم للقبض عليه وهز كتفيه غير مكترث وكانت أول كلمة قالها بعد ان انكشف أمره : « وقعت واللي كان كان ! »

عين الحسود

— « ربنا يكفينا شر العين »

كانت هذه الجملة هي « اللازمة » التي لا تفتأ ترددها سيدة من ساكنات حي المناخ في بورسعيد وقد ألقي في روعها ان عيون جاراتها ترمقها حاسدات إياها على ما وهبها الله من نعمائه العدة

وهذه النعماء هي دجاجة كبيرة سمينة تضع لها في كل صباح بيضة كبيرة ولا تخلف الوعد يوماً واحداً . اما دجاج الجيران فكان على خلاف ذلك ، لا يضع الا بين كل حين وحين ، وبيضه أصغر من بيض هذه الدجاجة الولود !

وكثر حديث الجيران عن الدجاجة ودبت الوساوس الى نفس صاحبتها وأيقنت ان الدجاجة ستصاب بسوء قريب وتروح ضحية الحسد وشهيدة العين والنظرة

وعمدت الى الاحجبة والتمائم تصون بها دجاجتها من شر العين والنظرة ثم رأت في آخر الامر أن تبخرها بمستكه وجاوى وشبه وتتلو عليها عزائم البخور فلا يلحقها الحسد بأذى

وأشعلت النار وألقت فيها البخور وهي تتمتم وما لبث أن تطاير الشرر من المبخرة واتصل ببعض الاخشاب فالتهبت وهبت عليها لفحات الريح فاندلعت ألسنة النار وأحاطت بالمنزل وأوشكت أن تمتد الى المنازل المجاورة

وهرع رجال المطافىء فكافحوا النار مكافحة شديدة حتى استطاعوا اخمادها بعد أن أحرقت المنزل وشوت الدجاجة

وهكذا صدقت مخاوف المرأة ولكن كان شر العين أقوى مما خشيت فلم تفقد الدجاجة فقط بل فقدت المنزل ايضاً

طالب ينتحر نتيجة السهر

كان علي محمد كريم طالباً في المدرسة العباسية الثانوية وقد مات والداه فكان يعيش مع اخوته في محرم بك بالاسكندرية

ولكن اخوته الكبار لم يكونوا راضين عن سلوكه لقضائه الليل في خارج المنزل الى ساعة متأخرة فكانا يشددان عليه ويأمرانه بعدم السهر ولكنه لم يذعن لاقوالهما بل كان يشكو لأصدقائهما ومعارفه من أنهم « يضايقونه في حريته »

وتعارف بفتاة من القاهرة واتصل بها برابطة غرام وعرف اخوته بالأمر فحاولوا منعه عن سلوك هذا الطريق ولكنه هددهم بالانتحار اذا لم يكفوا عن التدخل في شؤونه الخاصة

وأخيراً عادت الفتاة الى القاهرة فلم يطق صبراً عنها ولم يعد يحتمل تشديد اخوته وزجرهم فأخذ مسدس أحد اخوته ورحل الى القاهرة في إثر حبيبته

ووصل الى مصر وهو لا يملك شروى نقير فحاول أن يشتغل في احدى شركات السيارات وبعد مساع طويلة قبلت الشركة أن تستخدمه ولكنها طلبت منه أن يدفع تأميناً قدره جنيهان

وكان من الصعب عليه أن يحصل على الجنيهين وقد زادت وساوسه وأحزانه عندما رأى نفسه محروماً من مقابلة حبيبته لضيق ذات يده

فعاد الى الفندق الذي كان ينزل فيه ووضع أمامه صورة الفتاة التي يحبها وكتب رسالة لأخيه الأصغر يقول فيها : « ان والديك متوفيان وأنا أيضاً سأموت . . . وسوف يعاملك اخوتك بالقسوة التي عاملوني بها »

ثم اطلق الرصاص على نفسه فسقط في الحال قتيلا

سفينة التهريب اليونانية

في أوائل شهر سبتمبر نمي الى صاحب السعادة مدير خفر السواحل ان سفينة يونانية قادمة من بلاد اليونان تحمل كميات كبيرة من المخدرات وهي تسير بالشراع وبالموتور وحمولتها ٣٠ طناً وتدعى « نانسكا » فأصدر أمره الى الطراد فاروق بمراقبة وصولها في خارج الميناء

وخرج الطراد فتربص لها في عرض البحر

وعينت مصلحة خفر السواحل لنشين من لنشاتها لمحاصرة السفينة فتوغلا في أرجاء البحر يترقبان قدومها حتى ظهرت في الافق في الساعة الواحدة ونصف صباحاً

وحاصرها اللنشان فأطفأت السفينة أنوارها وأمعنت في الفرار ولكن الطراد فاروق هاجمها وأطلق رجاله النار عليها ليمنعوا رجالها من الهرب فجاوبهم رجال السفينة باطلاق النار

ولم تطل هذه المعركة البحرية فقد تمكن رجال الخفر من القبض على السفينة وساقوها الى قسم السواحل في الميناء

ولما شعر رجال السفينة بأنهم مغلوبون على أمرهم ألقوا طرود الحشيش في البحر وسلموا أنفسهم

واتخذت مصلحة خفر السواحل اجراءاتها لضبط الطرود التي القيت في البحر فقام الغواصون من رجال الخفر بالبحث في أعماق البحر على هذه الطرود فالتقطوا ثلاثة وعشرين طرد حشيش و١٢ صفيحة أفيون

وقبض على رجال السفينة وهم ثلاثة من اليونانيين يدعون بنايوتي كلايوتاس ونوراروس كوسانتركوس وميخالي كركس ومغربي تابع للحكومة الفرنسية يدعى حسن محمد حسان

وبلغت كمية المهربات التي أخرجتها الغواصون من قعر البحر الف كيلو جرام من الحشيش و٣٠٠ كيلو جرام من الحشيش

وحوكم قبطان السفينة وبحارتها أمام اللجنة الجمركية فقضت بادانتهم وحكمت عليهم بغرامة قدرها عشرة آلاف جنيه

أما السفينة قد ثبت انها كانت مخصصة للتهريب فحكمت اللجنة بمصادرتها



فؤاد افندي سركيس

قتلى «البرجاس» فى مصر

قتيل يحمل على الاعناق وجواده يأخذ بثأره

ولع القرويين بركوب الخيل في الملاعب

— مواقع خطيرة ونوادر طريفة —

لا يراد بـ « البرجاس » سباق الخيل المعروف ، وانما يراد به المنازلة الخطرة التي يقوم بها العربان وأعيان الريفيين على ظهور الجياد في الموالد والاعياد والمواسم والافراح ، وهذه المنازلة الخطرة هي أحب ضروب الفروسية والشجاعة بين أهل القرى وعربان البلاد ، سلاحهم فيها « النبابيت » تهشم الرؤوس وتودي بحياة الكثيرين منهم ، وهم مع ذلك ما يزالون يتفننون في ملاعبها وينمقون محافلها ، فهذا شيخ العرب الطحاوي زعيم قومه المرموق بالمهابة والطاعة والاجلال لا بد له من أن يقتني جياد الخيل وينفق عليها جزءاً كبيراً من ماله لتدريبها وتناسلها والمحافظة على أنسابها لتكون عدته في يوم النزال والطعان ، وهذا أحد الاعيان يشتد ولعه بالخيل واقتنائها فيبيع في سبيل الانفاق عليها أكثر ممتلكاته ليخرج بها يوم المواقع شامخ الانف مزهوا متربعاً على السرج المزركش المذهب أمامه الخدم يحملون النبابيت الطويلة وخلفه الاعوان والاتباع كأنه أحد الغزاة الفاتحين أو القواد الظافرين

لكن الى أين هؤلاء وهؤلاء ؟ الى الموت ينتظرهم في الملاعب يلقونه على ظهور جيادهم ، الى الرميات المسددة بالعصي الغليظة المثقلة بالحديد تتهشم بها رؤوسهم فيخرون في الميدان صرعى لا حراك بهم ، كل ذلك يلقونه لا دفاعاً عن وطن ولا مقاتلة عدو مقتحم ، لكنها العادة القديمة يتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم فينساقون اليها بالغريزة المتوارثة والفطرة المتوثبة ، ففي الاعياد وموالد أولياء الله الصالحين ترى الملاعب قد أقيمت والخيام قد ضربت ، وترى هؤلاء الفرسان قد حطوا رحالهم ونظموا مضارب خيولهم ، فاذا انبلج الصبح بنوره هرع الناس من كل فج يشهدون مصارع الشجعان في ساحة النزال والطعان ، وترى الميدان الفسيح الذي أعد لهذا النزال قد اصطف المتفرجون من أهل القري على جانبيه ، بعضهم جلوس ، وبعضهم وقوف ، كل ينتصر لفريق ويهتف بشجاعته

أما النظام المتبع في مثل هذه المواقع فهو أن ينقسم الفرسان قسمين يكون كل قسم منهما في العادة مؤتلفاً « متضامناً » في الدفاع عن حومته متفانياً في التنكيل بخصمه ، وتكون الثارات القديمة قد ألفت بين قلوب كل فريق منهم ، فترى — مثلاً — عرب الطحاوية وعرب نعمان وعرب الهمارشة يكونون فريقاً يقف في طرف الميدان من جهة وأسرة الحبابية وأبو جازية والحناوية تكون فريقاً آخر يقف في طرف الميدان من جهة أخرى ، ويبدأ السباق بين اثنين من الفريقين فيقف فارس أمام الآخر متحفزاً للاندفاع بجواده ليندفع خلفه الفارس الثاني ويسمى الاول « مطروداً » والثاني « طارداً » فاذا أدرك الطارد المطرود وقف في سرجه ونادى باسم صاحب المولد ورمى نبوته في ظهر مطروده فأن كان ذلك المطرود فارساً متدرباً أطاح نبوت خصمه بنبوته الغليظ القصير الذي يعرف بـ « اللقايه » ثم يعود الطارد من هذا الفريق مطروداً من الفريق الآخر وهكذا يظل الطراد سجالا بين الفريقين الى أن تتربع الشمس على عرش السماء فينزل الفرسان عن خيولهم يطلبون الراحة ويضمدون الجروح ويطمرون الخيل ، فاذا أقبل الاصيل امتطى كل فارس جواده ونزل الى الميدان يطلب الثأر القديم ، ويظل النزال بينهما على هذا المنوال سبعة أيام كاملة ثم يرتحل كل فريق الى بلده انتظاراً لمولد آخر أو ترقباً للعام المقبل

وقد يحدث في خلال هذا النزال من الحوادث ما تقشعر لهوله الأبدان ، فقد يحدث أن يقف الفارس الطارد في سرجه حين يدرك الفارس المطرود فيرميه بنبوته رمية مسددة فتصيب مقتله فيخر صريعاً يتدفق الدم من فمه ويسلم النفس لساعته ، واذ ذاك لا يلجأ فريق هذا القتيل الى القضاء ولا يجرؤ أحد أن يبلغ عن مقتله نيابة أو بوليساً وتنقل جثته الى بلده في صمت رهيب ويظل النزال محتدماً والطعان مشتداً الى آخر الموعد المضروب بغير ضجة أو هرج ، ويبيت الثأر الى العام المقبل

— ميعادكم العام الجاي يا شيخ العرب

— نشوفوكم بخير يا عمدة ! ! !

ثم ينصرف الفريقان على هذه الكلمات المقتضبة الرهيبة في صمت وسكون

ولقد حدث منذ أعوام أن اجتمع هؤلاء الفرسان كعادتهم في مولد « سيدي أبي مسلم » بمديرية الشرقية ، واحتدم النزال بين الفريقين في اليوم الثالث فكثرت الجرحى وغلى الدم في الرؤوس ، وأخذ المتفرجون ينتصر كل لفريقه هذا يصيح بشيخ العرب « تسلم إيدك يانسل الاماجد » وذاك ينادي « أيوه يا أبو نعمان حاس عليه ياولد الشجعان » وعلا الصياح من الجانبين ودوت الاصوات في الفضاء فلم تمض نصف ساعة حتى كان بعض هؤلاء الفرسان قد تمكن من ادراك منازله فسدد اليه رمية قوية أصابت مقتله فهوى من فوق جواده مضرجا بدمه ، ولقد كان أغرب مشهد في هذه الواقعة مشهد جواد القتيل حيث وقف بجانب صاحبه يصهل صهيلاً شديداً ويتطاير الشرر من عينيه ويضرب الارض بحوافره ولا تهدأ ثائرته حتى يدرك بعض العربان غايته فيأمر أن يحمل القتيل على الاعناق ويسار به الى بلده والجواد من خلفه حزيناً مطرقاً ، وبعد أن يصل القتيل الى بلده تعود ثورة الجواد الى أشد من سابقتها ويظل يصهل ويثب ويضرب الارض الى أن يمتطيه أخو القتيل ويتجه به نحو الميدان فتهدأ ثائرته فيقف براكبه كأنه يتفرس وجوه الفرسان ، ثم يأتي الدور فيطارد أخو القتيل قاتل أخيه ، وهنا ينطلق الجواد بأخي القتيل كالسهم الذي لا يرد ، ثم يلتصق بغريمه وقاتل صاحبه فيلقف فخذه بأنيابه وينخلع هذا القاتل من سرج فرسه فيهوي الى الارض معلقاً في أنياب الجواد . ثم يسقط فيجهز عليه الجواد بحوافره ويهشم رأسه فيخر صريعاً !!!

كان لهذه الحادثة دوي هائل بين عشاق الخيل ومحبي هذه الملاعب ، وارتفع ثمن هذا الجواد حتى ساوم بعض الهواة صاحبه على ألف من الجنيهات فلم يقبل

ولقد أحسنت الحكومة صنعاً حيث أبطلت احياء الكثير من هذه الموالد التي تقام فيها أمثال هذه الملاعب التي لا يجنى الناس منها الا تلك الفواجع المؤثرة والوقائع المهلكة

ومن طريف ما يروى عن هؤلاء الفرسان أنهم يحتفون بأنساب جيادهم ويدونونها في أوراق سميكة ملفوفة في اسطوانات من الزنك أو الفضة ، فيكتبون تاريخ مولد الجواد باليوم والساعة ثم يوصلون نسبه بسلسلة من الاسماء المعروفة للصافنات من الجياد فهذا المهر أبوه الجواد سرعان بن سبع الليل بن العقاب ابن الفهد بن بهلول بن كذا بن كذا الى أن يصل الى اسم جواد من الجياد المشهورة عند العرب وقد يطعن بعض الخصوم في صحة نسب جواد من الجياد ويقيم الدليل على صحة دعواه بمستندات قديمة محفوظة متوارثة من بعض أجداده فتثور ثائرة صاحب هذا الجواد ويقيم الدنيا ويقعدها على رأس هذا الذي يحاول الطعن في نسب جواده ويتفاقم الامر بينهما فيجر الى المخاصمة والمنابذة وفي النهاية يحتكم الطرفان الى أحد الشيوخ المعمرين من عربان احدى القبائل فيهدىء ثائرتهما ويفصل في الامر بما وعى في ذاكرته من نسب الجواد ويسرد الاسماء الكثيرة المتعاقبة التي يتسلسل منها النسب فتكون كلمته القول الفصل والحكم الذي لا يرد

وقد يبيع الرجل كل ما يملك سداداً لدينه الا الحصان فانه لا يسلم ببيعه مهما تحمل في سبيل ذلك من المكاره والآلام ، وقد ترى الأعرابي يقتات طول يومه بما لا يتجاوز القروش المعدودة وهو في نفس الوقت يقدم لجواده من العلف ما يزيد ثمنه أضعاف أضعاف قوته ، وتراه يلبس الثياب البالية وجواده ينعم بالسرج المزركش المذهب

ولا يرضى هؤلاء عن تعليم جيادهم « الرقص » لانهم يعدون ذلك انتقاصاً من قدر الجياد الأصيلة ، ويسمون الخيل الراقصة « بالغوازي » تشبيهاً لها بالراقصات من « الغجريات » اللواتي يطفن القرى طلباً للقوت وجمع العطايا ، وقد يمرض صاحب الجواد فيحزن عليه جواده ويمتنع عن الاكل والشرب أياماً طوالا حتى يشرف على الموت ،

(وبعد) فكم في مصر من عادات هي تراث القديم البالي يلقى أصحابها في سبيلها الهلاك ، وهم عن ذلك راضون وبه مغتبطون

الملك الصحفى

كان أمان الله خان ملك أفغانستان السابق يحرر الجريدة الوحيدة التي تصدر في أفغانستان ويتولى شؤونها الادارية وكان يهتم بها اهتماماً كبيراً ويوجه لها قسطاً كبيراً ولم يكن أول ملك اشتغل بالصحافة فمن قبله كان لويس الثالث عشر ملك فرنسا شديد الاهتمام بجريدة « الغازيت » التي أصدرها تيوفراست رينودو وكان يصرح بأن الصحافة أحسن الوسائل لتعليم العامة وازالة الأوهام الباطلة والخرافات والاكاذيب الشائعة بين الناس والقصص الملفقة التي تنتشر بين الجمهور

وكان الملك يحرر بنفسه بعض المقالات وما يزال في المكتبة الاهلية بباريس بين الآثار المحفوظة اثنان وثلاثون مقالة كتبها الملك لتنشر في « الغازيت »

ولكن الملك كان يجهل تماماً قواعد التهجي وأساليب الانشاء . فان مقالاته محشوة بالاغلاط اللفظية والنحوية والصرفية وكان يكتبها بعناية تامة اذ أن حروفها كبيرة منمقة

وكان يعطي هذه المقالات الى واحد من سكاترته لتنقيحها وتصحيح غلطاتها اللغوية واللفظية

ولو أن طالباً « فرنسياً » في المدارس الابتدائية يكتب الآن مثل هذه المقالات لما أفلح في امتحان ولكان عاراً على معلميه !

ولكن على الرغم من ركاكة الاسلوب وسقمه وجسامة الغلطات في التهجئة فان هذه المقالات تنم عن آراء سامية وحكمة بليغة وشعور عظيم بالواجب الملكي

امرأة خطرة

قصة سينمائية ناطقة تمثلها باكلانوفا وكلايف بروك





[في أعلى] بوبي : تانياً ! لا نستطيع أن ندوم على هذا الحال فانك زوجة أخي !

[في اليسار] بوبي : أخي . أشعر بنار تتقد هنا وغصة تكاد تخنقني !

كان فرانك جريجوري ممثلا للحكومة البريطانية في احدى مستعمراتها في أواسط أفريقية الشرقية ، وكان يهيم حبا بزوجته الروسية « تانيا » وبلغ من شغفه بها أنه كان يغفر لها طيشها وزلاتها . وأخيراً هام بها مساعد فرانك ثم أعرضت عنه فقتل نفسه . وعلم فرانك بذلك فهجر داره وانتقل الى كوخ منعزل عاش فيه عيشة مضض وأسى

وجاءته الاخبار بأن أخاه بوبي جريجوري قادم من انجلترا وقد عين في منصب مساعد له فعاد الى قرب زوجته حتى لا يعلم أخوه شيئاً من فاجعة حياته المنزلية . ووصل بوبي وشهد زوجة أخيه وهي تعبث بالرجال فثار ثائره وادركت تانيا ذلك فألقت شراكها على بوبي وخيل اليها أنه عاجز عن مقاومة فتنتها واغرائها ، فطلب أن ينتقل الى مستعمرة أخرى ولكن تانيا تعلقت به وأوهمته أنها تحبه حبا صادقاً عميقاً ولا تطيق البعاد عنه وما زالت به حتى افقدته رشده ورضي أن يفر معها . وعلم فرانك بذلك فجن جنونه ودس في شراب الليمون الذي تشربه زوجته في كل ليلة سما زعافا ولكن خادمه رآه فأهرق السم وملأ القدح ماء صافيا

وفى صباح اليوم التالى ذهب فرانك الى أخيه يائسا حزينا وأخبره انه قتل زوجته ولكن «طبس» الخادم قطع حديثه قائلا انه رأى في فراش تانيا أفعى سامة . وذهب الأخوان نحوها فوجداها ميتة وقد قتلتها الافعى بانيابها . أما الشراب فما زال كما هو لم تمسه يدها

ويعود الأخوان الى انجلترا دون أن يعلما أن الخادم هو الذي وضع الافعى في الفراش ليثأر لعرض سيده المهان ويريحه من تبكيت الضمير بقية حياته



[في أعلى] فرانك : لدي أمور أريد أن أحدثكما بها !

[في أسفل] طبس : تباً لهذه الاصقاع ! حرارة متقدة وحمى قاتلة

[في أسفل] فرانك : بماذا تدافعين عن نفسك وقد هدمت كل آمالي وحطمت كرامتي ؟





في أنحاء الدنيا



ميكي واكر

بطل يهزمه الخمر

فيجرد من لقبه !

ميكي واكر الذي ترى صورته فوق هذا الكلام بطل من أبطال أميركا في عالم الملاكمة وقد اشتهر أمره وذاع صيته ونبغ في فنه وتغلب على من تحداه من أبطال العالم حتى أصبح بطل العالم في الوزن المتوسط

ولكن انتصاره في حلبة الملاكمة لم يلازمه في ميدان اللهو فقد دعي الى حفلة سرية في هوليوود أهرقت فيها الخمور ودارت الكؤوس وأفرط في الشرب حتى هزمته الخمر وخرج بعد انتهاء الحفلة وهو في حالة سكر شديد فقبض عليه البوليس وأتهمه بالسكر والعربدة

ولم يكتف الامر بذلك بل جرد من لقب البطولة ومنع من الملاكمة وذلك لانه أهان شرف الرياضة بسكره وأثبت عجزه امام سلطان الخمر !

عروس حيزبون

المسز سيريل ميلز عجوز أكل عليها الدهر وشرب حتى بلغت الرابعة والثمانين من عمرها . ولكن بلوغها هذا السن لم يمنعها من أن تفكر في الزواج وان تقترن بفتى يدعى سيريل ميلز عمره ٢٢ سنة ! !

وقد أقيمت حفلة الزواج سراً في كنيسة سان جان دي واكنج في ولاية ساري بانجلترا ونظراً لأن العروس مصابة بروماتزم مزمن يمنعها من الحركة فقد نقلت الى الكنيسة في كرسي ذي عجلات

وأحاط بها مخبرو الصحف يلتقطون أحاديثها بعد عقد قرانها فقابلت تهنئاتهم وتمنياتهم بالشكر والابتسام وقالت :

« لقد بدأ أمر الزواج من سبيل المزاح وما لبث أن أصبح أمراً جدياً وتم فعلا فقد عرفت سيريل عند ما كان طفلا صغيراً وكنت أحمله بين ذراعي و « اهننه » فكان يحبني حباً زائداً ويتعلق بي كثيراً ولما كبر وبلغ أشده كان يقضي سهراته عندي ويعزف على الكمنجة لانه موسيقي بارع . واخيراً عرض عليّ القران مازحاً فرضيت مازحة. ثم تم الامر كما نشتهي»

الحجز على منطاد

جراف زبلن

ذكرت الصحف الاميركية تفصيلات وافية عن حادثة توقيع الحجز على منطاد زبلن في اليوم السابق لرحيله من لاكهرست في أميركا فان أحد سكان نيويورك وهو رجل يدعى أوتوهيليج اشترى تذكرة لركوب المنطاد والطواف فيه حول الارض ولكنه منع من الركوب فرفع دعوى يطلب فيها الحكم له بمبلغ خمسة آلاف جنيه تعويضا عن ذلك وحكم له به

وفي ٣٠ أغسطس الماضي ذهب الى مطار لاكهرست المستر جوزيف هولمان عمدة أوشن سيتي وأوقع الحجز على المنطاد وفاء لهذا الدين

وقوبل هذا العمل بالتنكيت والمزاح ولكن العمدة أظهر انه جاد في قوله وانه لن يسمح بطيران المنطاد بل سيشهر بيعه وفاء لهذا الدين وجلس في أحد أركان المطار ليمنع خروج المنطاد

ولكن قامت اذ ذاك عقبة في سبيل العمدة وهي أن القانون الاميركي لا يجيز توقيع الحجز في المطار لاعتباره أرضاً بحرية ولذلك كان لابد للعمدة من أن ينقل المنطاد الى قرية لاكهرست لاشهار بيعه بعد اتخاذ الاجراءات القانونية

واذ ذاك قال مدير المطار للعمدة : «ها هو المنطاد أمامك تخذه الى القرية !! .. »

وكانت كلمة سهلة القول مستحيلة التنفيذ اذ لابد من خمسمائة شخص على الأقل لنقل المنطاد العظيم

وأرسل العمدة يستدعي عمد المدن المجاورة ويستفزهم للحضور برجالهم وأعوانهم لاخراج المنطاد من المطار ولكنه قبل أن يفوز ببغيته دفع وكيل رحلة زبلن مبلغ الخمسة الآلاف جنيه لصاحبها ورفع الحجز المتوقع على المنطاد

بحيرة الدم

في بلاد المكسيك بحيرة عجيبة تتلون مياهها أحياناً بلون الدم . وكان شيوخ تلك الناحية يزعمون أن هذا التلون حدث كثيراً في أيامهم ولكن في السنوات الثلاثين الاخيرة لم يتغير لون ماء البحيرة بل لبث صافياً رائقاً حتى ظن البعض أن قصة تلون الماء خرافة من أساطير الاولين

ولكن حدث أخيراً أن زوبعة ثارت في البحيرة ثم هدأت الزوبعة وأكمد لون الماء وما لبث أن بدا أحمر ارجوانياً كأنه الدماء المسفوكة

واستولى الرعب على الاهالي وزاد الفزع بقبائل الهنود التي تسكن حول البحيرة وعزوا ذلك الى فعل الارواح الشريرة

وقد أخذت الحكومة كميات كثيرة من هذا الماء الدموي لتحليله ومعرفة سره

يفقد ذاكرته ٤٣ سنة

يعيش في نيويورك رجل يدعى تيودور هانت يشتغل بتنظيف المداخن وكان له اخ يدعى هوارد اختفى منذ ٤٣ سنة وفقدت كل آثاره . وفي شهر سبتمبر الماضي استلم تيودور خطاباً دون امضاء يذكر فيه مرسله ان أخاه ما زال على قيد الحياة ويشرح له تفاصيل حياته في الثلاث والاربعين سنة الاخيرة

ولم يكن مرسل الخطاب الا من كان يريد قتل هوارد هانت !

فان هوارد فر من منزل ابيه وهو في الخامسة عشرة من عمره وذهب يسعى للحصول على الرزق في ولاية كلونديك ويشتغل مع العمال بالبحث عن الذهب

وهناك التقى الرجلان وتعارفا وارتبطا برباط صداقة متينة

واقبلت الايام على هوارد فامتلأ صديقه غيرة وحسداً

وذكر في الخطاب تفصيل ذلك فقال :

« وناوبتني الوساوس وافكار السوء فكنت اقضي ليالي في فيافي كلونديك الموحشة الباردة تساورني الافكار السريرة وتنغص عيشي ولم أطق صبراً على ان افشل في حياتي ويفلح زميلي ووسوس إليّ الشيطان ان اقتله فشرعت في ذلك

« وانتهزت فرصة غفلته فهاجمته وضربته بقضيب غليظ من الخشب على رأسه وجرحته جرحاً حسبته مميتاً

ولكنه استرد حياته ولما أيقن ان بقاءه في تلك الاصقاع خطر جمع ثروته التي اكتسبها وهي عشرون الف جنيه وغادر كلونديك فارسلت رجالي خلفه لقتله وسلبه فما زالوا يتعقبون آثاره حتى اهتدوا اليه فهاجموه غيلة وسلبوا ماله ولكنهم لم يستطيعوا قتله »

وختم مرسل الخطاب خطابه بان ذكر ان هوارد يشتغل الآن عاملا في الكهرباء في احدى مدن الولايات المتحدة

وذهب الاخ يبحث عن اخيه بعد فراق ٤٣ سنة فاهتدى اليه ولكن هوارد كان قد فقد ذاكرته من تأثير اللطمة الشديدة التي أصابته في كلونديك فمحى من ذهنه كل ذكريات ماضيه ولم يكن يعرف من هو ومن أين جاء

ولكن ذلك لم يمنع من ان يعرفه أخوه ويثبت شخصيته وهكذا قدر للاخوين أن يلتقيا بعد فراق نصف قرن تقريباً

تهريب الخمور في أميركا

يشتد وطيس الحرب في اميركا بين رجال البوليس ومهربي الخمور . وقد أخذ المهربون يتفتنون في ابتكار الوسائل الجهنمية التي يهربون بها الخمور وينقلونها بين عين البوليس واذنه دون أن يكتشف أمرهم

وقد عمدت بعض عصابات التهريب أخيراً الى وسيلة شيطانية فكانت تضع قناني الخمور في تابوت من توابيت الموتى وتضع التابوت في عربة الموتى وتنقلها من بلد الى بلد فكلما مرت العربة على رجال البوليس تنحوا عن سبيلها احتراماً للميت ورفعوا أيديهم الى رؤوسهم بالتحية

ولكن هذه الحيلة لم تنطل عليهم طويلا فقد ارتاب بعضهم في أمر الميت ففتح العربة وكشف التابوت وضبط فيه قناني الخمر . وتحت هذا الكلام صورة رجال البوليس وهم يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى



رجال البوليس يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى في أميركا

جوزفين باكر الراقصة الزنجية الذائعة الصيت

تتحدث عن ماضيها ومستقبلها

مصادرة مونيخ للرقص العارى — هل يمكن أن يكون الفن منافياً للآدب والاخلاق؟ — هل يجب وضع الرقابة على جوزفين باكر؟

منذ وقت غير بعيد تعاقدت للعمل في مونيخ المدينة الألمانية التي اشتهرت بفنونها الجميلة. وقد وصلت في موعدي واخذت أهبتي لمراجعة أدواري ورقصاتي باعتناء واهتمام في اليوم التالي عندما قدم منظم حفلاتي يحمل إلى هذا النبأ: «يا عزيزتي مس باكر، انني في منتهى الأسف ولكن لا بد لي من أن أخبرك انك لا تستطيعين أن تظهري على مسارح مونيخ. وتلك خسارة كبيرة لي ولك أيضاً دون شك، ولكن مما يؤسف له ان السلطات في المدينة امرت بذلك!!»

وفزعت لهذا النبأ الفاجيء واستفسرت عن سبب هذا العمل السخيف فقيل لي ان حكومة مونيخ تعتبر رقصي الفني خارجاً عن حدود اللياقة منافياً للآداب والاخلاق!!

ولا انكر انني ابرز على المسرح في اثناء رقصي في ثياب خفيفة جداً لا تستر إلا القليل من اعضاء جسدي. ولكن لم يخطر في بالي يوماً ما ان ذلك العمل منافياً للآداب فاني لأتجرد من ثيابي الا لغرض واحد وهو ان تتجلى اوضاع الرقص وفنه في اقوى المظاهر ولذلك آلمني قرار مونيخ ألماً شديداً ورحلت عن المدينة إلى بودابست لأرقص هناك وفي نفسي حسرة وغصة من هذه «الكسفة» المؤلمة

ومضيت أتساءل: أحق ما يقال من ان جوزفين باكر خارجة عن حدود الآداب والاخلاق؟. وهل تستحق ان تصادر بهذه الصفة المخجلة؟

لقد صنعت في سبيل الفن أشياء اكثر اقداماً وجرأة من ذلك ومع هذا فلم يتهمني احد بمنافاة الآداب

وأردت ان ابحث عن جواب تساؤلي في بودابست واعرف هل انا حقاً منافية للآداب جديرة بالاحتقار، عار على المسرح. أم انا فنانة لا يجدر باحد ان يفت في عضدها ويحول بينها وبين اظهار كل معاني الرقص الفني في مختلف الاوضاع

وظهرت في بودابست ولم أرقص فقط بل مثلت ايضاً في رواية استعراضية وصدرت جرائد بودابست التى اشتهرت بقسوة نقدها وكلها ثناء واطراء على جوزفين باكر الممثلة القديرة

هنالك اطمأن قلبي وارتاحت نفسي ولم اجد في اي مجلة او صحيفة كلمة عن منافاة الآداب

وهنالك علمت انني لم احد عن جادة الاخلاق وان فني انتصر على العقائد القديمة والافكار الرجعية

وهنالك عادت لي ثقتي بنفسي وايماني بعظمة عملي بعد أن كادت تزعزعهما قرارات مونيخ

واني اذكر ان ماكس رينهارد المخرج الالماني العظيم جاء لزيارتي يوماً ما منذ ثلاث سنوات بعد ان شهد رقصي وقال لي: «مس باكر، انت ذات مقدرة فنية عظيمة، واني اكون سعيداً جداً إذا استطعت ان اصعد بك إلى مسرح التمثيل. واني على الرغم من كوني لا اكيل المدح جزافاً اقول انك ابدع ممثلة شهدتها في حياتي»

وقد أفادتني حادثة مونيخ فائدة كبيرة فانها حثتني على أن أغير ظن العالم فيّ وألا أدع نفسي أتهم بأني ثائرة على الاخلاق. ولذلك عزمت أنا جوزفين باكر التي كنت أرقص عارية في مسارح باريس والتي حرمت من ابداء فني في مونيخ بقرار سخيف خاطيء، عزمت على أن اصبح ممثلة وسأترك الرقص بعد أن فتحت فيه فتحاً جديداً وأغزو المسرح غزوة يتحدث عنها الناس في كل مكان

ولن يكون عملي هذا سهلا بعد أن كان لقرار مونيخ تأثير سيء شوه سمعتي عند الكثيرين وجعل اسمي مقروناً بالرذيلة ولذلك سيصبح جهادي عظيما حتى أمحو ذلك التأثير وأزيل ما علق بأذهان الناس من جرائه. وهذا الجهاد يروقني ويستفزني ولا أرتاب لحظة واحدة في أن فني وشبابي سيقودانني للفوز المبين

وهكذا كان لقرار مونيخ تأثير كبير في تغيير حياتي ولولاه لما خطر ببالي أن أثبت للعالم أن جوزفين باكر التي يعرفها الناس بأنها راقصة عارية لا أكثر ولا أقل فنانة تشتعل في قلبها شعلة الفن السامي النبيل

وسأقوم برحلة الى جنوب اميركا وأمثل هناك رواياتي التى تزيل تلك اللطخة السوداء التي حاول قرار مونيخ أن يصيبني بها والتي تنسى العالم كل ماسمعه عني من اشاعات السوء والاراجيف

ولن يكون سفري الى أميركا الجنوبية فراراً من احتقار الناس والسقوط كما يشيع أعدائي فانني سأعود الى باريس ثانياً وأظهر فيها فني الجديد الذي سيثبت للناس أن جوزفين باكر ليست عالة على الفضيله ورسولة من رسل الرذيلة والعار

[خاصة بالدنيا المصورة]



جوزفين باكر

معمل الكمبيالات

قضية من أغرب قضايا التزوير فى مصر

احتاج في يوم من الايام أحد أهالي بلدة الزقازيق الى نقود، وعرض على صديق له أن يقرضه مبلغ عشرة جنيهات، وماكان من هذا الصديق الا أن لبى الطلب وأحضر له النقود المطلوبة، ولكنه طلب منه أن يكتب له كمبيالة، لا لانه يسيء الظن بأمانته وطهارة ذمته، ولكن لان المعاملات بين الناس قد تبدلت، وأصبحت الاوراق عرفاً سائداً بغض النظر عن الذمم والاخلاق

فقبل الرجل بنفس راضية أن يكتب الكمبيالة لصديقه بمبلغ عشرة جنيهات، وختمها بختمه، وسلمها اليه وهو لا يعلم بطبيعة الحال أن هذه الكمبيالة سيكون أمرها عجيباً بين أيدي صديقه الماكر وأنها سوف تلد كمبيالة وثانية وثالثة وتتسبب في ايجاد معمل للكمبيالات ولم يسمع بمثيل له قبل الآن

حل يوم الدفع، ومن غير أن يلح الصديق «الدائن» على صديقه «المدين» في الدفع، طلب منه ذلك في لهجة لينة ظنها الآخر دليلاً على التساهل والرضا بالتأجيل، ولكن لم يكن من الدائن الا أن استصنع ختما جديداً باسم مدينه، ولم يتعمد فيه التشابه بينه وبين ختم مدينة السابق وانما اكتفى ان يكون باسمه، وبصم به كمبيالة جديدة بمبلغ عشرة جنيهات، وبعد ذلك رفع دعوى أمام محكمة الزقازيق يطالب بالمبلغ، وقدم الكمبيالة المزورة، واستبقى الصحيحة عنده. وحينما حضر المدين وسأله القاضي عن الدين اعترف به دون أن يطلب الاطلاع على أي ورقة من الاوراق المقدمة ضده، لانه يعرف انه اقترض المبلغ من صديقه، ولذلك حكمت المحكمة به من غير بحث ولا عناء كبير

وبعد أيام قلائل رفع الدائن قضية أخرى على المدين عينه، وطلب فيها مبلغاً آخر مستنداً في طلبه الجديد على كمبيالة ثانية. وكانت دهشة المدين عظيمة لاعتقاده أنه وفى ما في ذمته وأنه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة. وحينما حضر الى الجلسة وسأله القاضي عن الدين أنكره انكاراً باتاً، وأكد للمحكمة انه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة، ووصل به الانكار الى حد الطعن في الكمبيالة

ولكن الدائن طلب من المحكمة ان تراجع القضية السابقة، وتراجع الكمبيالة الاولى وكيف ان مدينه اعترف بها دون بحث ولا مجادلة، ثم قال وان انكاره في هذه المرة لا يقصد به سوى المماطلة. وراجعت المحكمة القضية السابقة واقتنعت بأقوال الدائن وحكمت له بالمبلغ الجديد

وتوالت الكمبيالات من الدائن على مدينه المسكين، وهذا الاخير حائر لا يعرف سر المعمل الجديد الذي خلق لكي يستنزف أمواله وثروته، وأخيراً رأى أن يرفع الامر الى النيابة العمومية، وتوجه فعلاً الى حضرة علي بك توفيق رئيس نيابة الزقازيق حينئذ، وسرد له قصة الكمبيالات المدهشة، وطلب منه أن يتولى تحقيقها للوقوف على تدبير صديقه السيء

وهاجمت النيابة منزل الدائن المزيف، وبعد تفتيشه عثرت فيه على ختم مزور للمدين، وعلى كمبيالات عدة مبصومة به ومعدة لان تقدم الى المحكمة اعتماداً على اعتراف المدين بالكمبيالة الاولى. وعثرت في الوقت نفسه على الكمبيالة الصحيحة التي أمضاها الدائن لكي يحصل على اعتراف من المدين بالبصمة المزورة

وهذه طريقة إحدى طرق التزوير الغريبة التى عرضت أمام المحاكم

التمثيل والطرب

الاندية التمثيلية

إذا كان هناك من يد أسديت الى التمثيل أو فضل عاد عليه بالفائدة فيجب أن نفهم أن تلك اليد وهذا الفضل قد انحدر من ناحية الجمعيات الادبية والاندية التى كانت تؤلف من شباب ناشط فتملك هواية التمثيل قلوبهم ويعقدون الخناصر على أن يرقوا بذلك الفن وأن يجعلوا من نفوسهم عماداً لهذا الرقي ومتكأ

فمنذ بدأ التمثيل في مصر يشعر بشيء من المكانة لم يجد المسرح غذاء له إلا بين جدران تلك الاندية . وكم لجأ مديرو الفرق اليها يستنجدون معونتها ويطلبون المساعدة منها ولم تكن هي لترفض الرجاء أو تخذل النداء . وكان أعضاء الأندية اذا ما اندمجوا في سلك احدى الفرق حببوا لغيرهم أن يحذو حذوهم حتى انقرضت الطائفة المحافظة القديمة واحتلت المسارح بعدها طائفة مهذبة محترمة . ونظرة واحدة الى الفرق الحالية تكفى للتدليل على ماذهبنا إليه . فالكتلة الفنية في مصر الآن مكونة من أفراد كانوا جلهم ان لم نقل كلهم من خريجي تلك الأندية . وليس بينهم الا القليل من القدماء الذين لا ينكر فضلهم ولا يجحد صنيعهم ولا تنسى مآثرهم على فنهم

ولقد كانت الاندية فيما مضى منتشرة كثيرة العدد وكانت المنافسة بينها حادة شديدة . لا أكون مغالياً اذا قلت إنها كانت تفوق ماتراه من منافسة الآن بين الفرق المحترفة . واني لأذكر ما حدث من نضال مشروع بين جمعيتي « رقي الآداب والتمثيل » و « الاتحاد التمثيلي » في سنة ١٩١٧ حيث قامت كل منهما بأظهار رواية « قصة المدينتين » التي كانت مقررة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية اذ ذاك

أقول إن النضال المشروع بلغ بينهما غايته واحتدمت المنافسة واشتد أوارها وكانت نتيجة ذلك أن نجحت الجمعيتان في مهمتهما وذكرت كل منهما بمزيد الشكر ، اعتقد أنه لوقامت أي فرقة الآن بعرض تلك الرواية فلن تزيد في شيء عما فعلت احدى الجمعيتين المذكورتين بل ربما وقف الجهد الآن عن الاتيان بمثل ما كان

أقول هذا بمناسبة ماأراه من حركة الركود التي خيمت في الجو على الاندية بل حركة الخمول التي اندثر في ظلها كثير من تلك الاندية التي كنا نشاهد لها من حفلات التمثيل وسهرات الطرب مايفوق حفلات الفرق المحترفة

واننا بعد أن كنا نري تلك الكثرة في الاندية لا يمكن أن يحصيها العد ، أصبحنا اذا ما تلفتنا حوالينا لا نري أثراً لأكثر من ناديين أو ثلاثة . وياليت الامر يسير بها في الطريق السوي . إذن لحمد القوم السرى ولارتحنا للنتيجة . . ولكن ما قولك في أن اشاعات السوء تكاد تدك ما بقي دكاً وتأتي على البقية الضعيفة فتحولها أثراً بعد عين

اننا نوجه النداء الى أعضاء تلك الاندية ليأخذوا بيدها ويقيلوا من عثرتها عسام أن يبلغوا بها ما بلغه الاسبقون وانا لما يفعلونه لمنتظرون

موسم الطرب وصالة بديعة

وكما أن للتمثيل موسما فكذلك للطرب موسم وها هما الموسمان على الأبواب . وقد كان حظ افتتاح موسم الطرب الحالي للمطربة الرشيقة الآنسة أم كلثوم فقد بدأت تغرد في أفانين الطرب بين العاصمتين المصريتين . ولا شك أن متعهدها الكبير صديق أفندي أحمد يهيء لها برنامجا واسع النطاق بعد ان اصبح اسمها يدوي في الآفاق

أما مطربة القطرين السيدة فتحية احمد فهي في طريقها الى مسقط رأسها وربما وصلت قبل أن يصل هذا العدد الى أيدي القراء . ولصوت فتحية هنا عشاق يلذ لهم أن يستمعوا اليه وان حرموا غذاء البدن اكتفاء بغذاء الروح . وهؤلاء جميعاً ينتظرون أن ينصتوا لفتحية حيث تتبوأ عرشها في صالة بديعة بعد حين قريب . أو علمنا أن اتفاقاً يربط السيدتين (فتحية وبديعة) برباط العمل وأن فتحية ستقوم بالغناء عشر ليال في كل شهر

وأما السيدة منيرة فبعد مغامرات كثيرة في « الاجواق والتخوت » وبعد عدة تجارب في تأليف الفرق وحلها ارتأت أن تركن الى التمثيل وقامت بتكوين فرقة لابأس بها وستفتتح موسمها في تياترو برنتانيا في أواخر الشهر الجاري أو أوائل القادم (نوفمبر) برواية توسكا التي عربها الاديبان (حامد الصعيدي وابراهيم المصري) . وقد علمنا أنه تقدمت روايات أخرى ماتزال تحت الفحص كما علمنا أن السيدة تفكر في إخراج روايتي أوبرا من نظم الدكتور أبي شادي ونحن نتمنى أن تتبع السيدة منيرة في إدارة فرقتها الحالية سياسة مغايرة لما كان عليه الحال في الماضي وكفى من عبره الشيء الكثير

أما المطربات الحديثات فسيجدون في صالة بديعة متسعاً لهن . ولا شك أن صاحبة الصالة ستعمل على أن يستمع روّاد صالتها الى الآنستين (نجاة وسهام) وغيرهما من المطربات اللواتي ظهرن فكان نصيبهن النجاح وإن لم يواصلن سيرهن لعدم وجود الامكنة اللائقة أو لعدم العثور على المتعهدين الأقوياء الذين خبروا السوق وعرفوا تقلباته واتجاهاته

أما كلمة الحق التي نود أن نقولها فهي أن حالة الطرب في مصر كانت تسير القهقرى في الوقت الذي تركت فيه السيدة بديعة مصابني صالتها . وها هي تعود الى انتعاشها بعد إذ عادت بديعة سيرتها الأولى وافتتحت صالتها بأبهى مما كانت عليه وأروع فنهنيء السيدة بديعة بما أقدمت عليه ونهنيء عشاق الطرب بعودتها الى ربوعه

فرقة الماجستيك

فرقة الكسار هي أنشط الفرق العاملة وأكثرها عملا فلا تكاد تختم موسما حتى تفتتح التالي . وها هي قد فتحت أبواب مسرحها في الأسبوع الماضي برواية (طاحونة الهوى) التي وضعها الاستاذ حامد افندي السيد وكيل ادارة الفرقة . بعد ان قامت برحلتها الموفقة في الاسكندرية وفي انحاء الوجهين البحري والقبلي. ولسنا في صدد الحديث عن الرواية ولكننا نرجيء ذلك الى فرصة أخرى نراها فيها ثم نصدر بعد ذلك رأينا فيها صريحا

فرقة رمسيس

أما فرقة رمسيس فهي تقوم الآن بعمل البروفات لروايات الموسم الذي صح عزمها على أن تفتتحه بالأوبرا الملكية يوم ٢١ اكتوبر الجاري لمدة أسبوعين تعود بعدها الى مقرها في رمسيس

فرقة فاطمة رشدى

وهذه لانعلم شيئا عنها الآن لما يقوم حول موقفها من غموض لاندري سببه . وكلما اتجه انسان بسؤال قيل له : « نحن في انتظار الاستاذ عزيز عيد » وقد طالت غيبته ولا ندري متى تكون أوبته

وليس لدينا من أنباء السيدة فاطمة رشدي الا أن وزارة المعارف صرحت لها بأسبوعين في دار الاوبرا كما صرحت لفرقة رمسيس بمثل تلك المدة

واننا لنرجو نجاحا للسيدة فاطمة ونأمل أن تدب روح الحياة في فرقتها بعد ذلك النوم العميق الذي أخذ بمعاقد أجفانها

غنيم



من أعلى الى أسفل : الآنسة أم كلثوم ، السيدة فتحية احمد ، السيدة بديعة مصابني ، الآنسة نجاة الآنسة سهام ، السيدة منيرة المهدية

احتراف الزواج

محتال يتزوج ثماني عشرة مرة

في ثلاث سنوات

يتنكر المحتالون في كل حين طرقاً جديدة للاحتيال على السذج والابرياء وتجريدهم من مالهم . ومن آخر طرق الاحتيال في أوربا طريقة التزاوج بأن يسعى المحتال للتعرف بفتيات ساذجات أو أرامل غنيات فيتزوجهن ثم يهجرهن بعد ان يستولي على مالهن

وفي انجلترا مئات من الدجاجلة يعيشون بهذه الوسيلة الممقوتة فيعقد الواحد منهم في كل شهر عقد زواج جديد باسم منتحل على امرأة ضعيفة

ويبدأ حيله بأن ينشر في الصحف اعلاناً مغرياً يذكر فيه انه يبحث عن زوجة ويسرد من مميزاته ما يخلب ألباب النساء

وتصله أجوبة عديدة فيقابل كل واحدة على حدة ويسألها بلباقة عما لديها من المال فاذا عرف انها توفر مبلغاً لا بأس به فتنها بزخارف قوله حتى يتم عقد قرانه عليها ثم يعاشرها أياماً قليلة ويظهر لها كل عطف وود وبعد ذلك يطلب منها ان تحفظ مالها عنده خشية عليه من الضياع فتعطيه مالها ويكون هذا آخر عهدها به

ومن بين أولئك المحتالين فتى برع في مهنته وربح منها آلافاً من الجنيهات فقد تعارف بسيدة ثم أوهمها انه اخترع اختراعاً يدر عليه الخيرات لو استطاع تسجيله واظهاره وما لبث ان استولى على ١٠٣٨ جنيهاً منها وخدع بالحيلة نفسها سيدة أخرى ناله منها الف جنيه وما زال يسعى وراء النساء بهذه الحيلة حتى بلغ قيمة ما سلبه أكثر من خمسة آلاف جنيه ولكن أمره انكشف أخيراً وكان نصيبه السجن الطويل

ومنهم محتال يدعى ويزمان مات في لندن منذ وقت قريب وتزوج في حياته أربعين امرأة دون ان يطلق واحدة منهن . وكان ايراده في السنة ثلاثة آلاف جنية مما يسلبه من زوجاته المخدرات

وغيره فتى قبض عليه حديثاً وهو يدعى باتريك موران وقد تزوج ثماني عشرة مرة في بحر ثلاث سنوات وعاش هذه السنوات الثلاث عيشة الملوك والامراء حتى افتضح أمره وكفر عن سيئاته بالسجن الطويل

كيف قتل جندى السواحل

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل مقتل احمد احمد الشيخة جندي خفر السواحل السري الذي قتله المهربون قرب محطة الطلمبات بأبي قير عند ما اعترضهم وهم يحاولون تهريب الحشيش

وقد ظهر من التحقيق بعد ذلك انه في تلك الليلة قدمت من سوريا سفينة شراعية تحمل ثمانية طرود من الحشيش لحساب بعض زعماء المهربين في الاسكندرية

وانقسم المهربون قسمين . القسم الاول ينقل الحشيش من السفينة الى البر والقسم الثاني ينقله من البر الى داخلية البلاد

واجتمع أفراد القسم الاول وهم علي العبد ومحمد أبوعجور وعلى حسين وحسنين محمد حسنين وعبده البحيرى وكلهم من أقدر المهربين وأكثرهم جرأة واقداماً وركبوا زورقاً مملوكا لشخص يدعى شعبان العفريت ثم خرجوا لمقابلة السفينة حتى التقوا بها في عرض البحر فنقلوا صناديق الحشيش منها الى الزورق ثم عادوا أدراجهم الى الساحل ميممين شطر الطابية الخربانة في محطة الطلمبات حيث ينتظرهم باقي أفراد العصابة الذين يتولون نقل الحشيش من البر

وتقضي النظم التي يتبعها مهربو الحشيش أن أولئك الذين ينقلون الحشيش من السفن الى البر لا يصعدون به بل يسلمونه لفريق آخر يتولى زعامته زعيم يطلقون عليه لقب « رئيس البحر » ثم يعودون في زورقهم حيث يصعدون الى البر من مكان آخر أمام الانظار حتى يدرأوا عن أنفسهم شبهة التهريب

وكان على الشاطىء السيد أبو عجيلة رئيس البر ومعه رجاله متسترين بالظلام ينتظرون وصول الزورق الذي يحمل الحشيش المهرب

وقد شعر احمد احمد الشيخة جندي السواحل بحركة أولئك المهربين وهم كامنون لدى الشاطىء فأدرك أنهم ينتظرون وصول مهربات فاختبأ بين الصخور حتى يفاجئهم عند وصول الحشيش ويقبض عليهم

ولما وصل الزورق وفيه الحشيش خرج الجندى من مكنه وأمر المهربين بالوقوف وشهر في وجوههم مسدسه ولكن أحد الذين كانوا على البر عاجله بطلق ناري أرداه قتيلا في الحال

وبأسرع من لمح البصر نقل المهربون صناديق الحشيش من الزورق وتوغلوا بها هاربين الى داخلية الشاطىء وفر الزورق برجاله . فلما وصل جنود خفر السواحل الى مكان الحادثة عقب اطلاق النار مباشرة لم يجدوا للمهربين أثراً وقد اختفوا بغنائمهم كأنما الارض والبحر قد ابتلعام

وكاد دم الجندي شهيد الواجب يذهب هدراً لولا الهمة التى بذلها رجال المباحث الجنائية في حكمدارية الاسكندرية حتى استطاعوا ان يتعقبوا المجرمين ويكشفوا الستر عن أعمالهم ومكايدهم الجهنمية ويلقون القبض عليهم

كيف تكون مدينة المستقبل

هل يحل البللور محل الحجر والحديد ؟

لن يطول الوقت حتى نسكن جميعاً في منازل من زجاج وقصور من بللور نفرشها بأثاث من زجاج وبللور أيضاً

تلك هي النبوءة التي يتنبأ بها المهندسون وقد شرعت تتحقق إذ صنع بعض الصناع كثيراً من أدوات المنزل وأثاثه من الزجاج وقديماً كان الناس يغطون مكاتبهم وموائد الزينة والطعام بالالواح الزجاجية وهم الآن يغطون الكراسي والدواليب والخزائن بطبقات من الزجاج وقد ثبت انها أنظف وأحسن وأجمل منظراً من الخشب والصلب والمعدن

وقد تمر سنوات كثيرة قبل أن نرى الشوارع مرصوفة بألواح من الزجاج النقي النظيف الصلب الذي لا يتحطم فلا ترى في الشوارع ما فيها الآن من هوات وثغرات وأخاديد ومنحدرات ومرتفعات

وقد قامت على جانبيها جدران المنازل من زجاج ضخم منير تتخلله أشعة الشمس وتحمل الى ساكني المنازل الصحة والحياة والنشاط

ولن يكون ذلك الزجاج من الزجاج العادي الذي تصنع منه النوافذ . ولن يكون من الزجاج الخاص الذي تنفذ منه الاشعة فوق البنفسجية وانما من زجاج يختلف عن هذا وذاك توصل بعض العلماء الى اختراعه وهو ذو متانة وقوة بحيث يكون غير قابل للكسر

وهذا الزجاج لن يفضح أسرار المنازل ويكشف عن خباياها فانه ليس شفافاً كما يخطر لأول وهلة وانما هو ذو لون أبيض فلا تنفذ منه نظرات الفضوليين وانما تنفذ منه أشعة الشمس التي هي سر الصحة والحياة

وقد استعمل هذا الزجاج الجديد في بعض المعامل والمصانع

وقد يتساءل الانسان الى أي طريق سيقودنا هذا التطور في بناء المدن والمساكن

والجواب على ذلك أنه سيعيدنا الى عهد المدن القديمة المحوطة بالاسوار

وليتصور القاريء مدينة المستقبل وقد حل فيها الزجاج محل الحجارة والخشب والحديد والمونة . واصبح المنزل لا يتكلف معشار ما يتكلفه الآن من مصاريف البناء ويزيد أضعافا مضاعفة في مزاياه الصحية . وقد بنيت القصور الشاهقة من مئات الطبقات تناطح السماء ولا تحجب نور الشمس والضياء وانما تمنع هبوب العواصف ولفحات الرياح

ولن تصيب العواصف مدن المستقبل بسوء فان المدن ستكون محوطة باسوار عالية من الزجاج تصون المدينة من أضرار العواصف والرياح

وهكذا تصبح المدن قطعا من الفردوس فلا برد ولا حر . بل ضياء وصحة وهواء نقي ونور ساطع في كل مكان .. وجو معتدل في المنزل والمكتب والشارع

ولا غبار ولا قاذورات ولا رماد ولا تراب بل نظافة شاملة والوان زاهية وحدائق زاهرة وبشرية راقية لا يعرف المرض اليها سبيلا ما دامت تتغذى بكل ما في الشمس من صحة وقوة .. ويصبح الناس جميعاً ذوى أجساد قوية متينة البناء طوال القامة سليمين من كل سقم ومرض ، وتنمو قواهم التفكيرية ويفيض أجسادهم بالحيوية

ذلك هو الخيال الذي يصوره لنا العلماء عندما يتحدثون عن مدن الزجاج .. فهل يتحقق هذا الخيال ؟؟ . . .

مهر الزوجة فأس من حديد

وصف طريف لعادات بعض القبائل السودانية

[بقلم ضابط مصرى كبير «ع . ص . بك»]

كنت في بحر الغزال ، وكنت مأموراً لمركز « مفولو » واسمه الآن مركز «النوب» وقد شهدت في هذه البلاد أغرب العادات ، ووقفت على كثير من طريف أخلاق أهلها ومعتقداتهم ، وجبت هذه الأنحاء المترامية ، وتوغلت في غاباتها وأحراشها ، وولعت بالصيد ومطاردة الوحوش فعاشرت كثيراً من القبائل واستعنت في رحلاتي ببعض الأدلاء من رجالها

ومن هذه القبائل قبيلة « الجور » وهي قبيلة مستضعفة بالنسبة لقبائل « الدنكا ، والشلك ، والنوير » وغيرها من القبائل الاخرى ، وكل أفراد هـذه القبيلة عراة الاجسام الا ماستر العورة ، فرجالها يسترون عوراتهم بقطع من القماش يحصلون عليها مما تجلبه الحكومة ، وهم يرغبون في الشغل نظير الأجر من جهة ، ومن جهة أخرى يتقربون من الحكومة لكي تحميهم من غارات القبائل القوية التي تغير عليهم وتعود بالاسلاب والغنائم دون أن يقوى أحد منهم على الدفاع عن حومة قبيله . أما النساء فيسترن عوراتهن بأوراق الشجر ويضعن على أكتافهن جلود الماعز أو الضأن لستر صدورهن

وملامح الرجل الزنجي عادية فهو غير غليظ الشفة ، لكن النساء شفاههن ممدودة غليظة ، وكلما امتدت الشفة وغلظت فهى في عرفهم جميلة فاتنة . ولهن طريقة في مد الشفاه عجيبة ، ذلك أنهن يجذبن الشفة كثيراً ثم يخرزنها بمسمار أو سلك رفيع ثم يضعن في الثقب قطعة من الخشب رفيعة تحول دون رجوع الشفة الى أصلها ، وتظل ممدودة هكذا فلا ينزعن منها قطعة الخشب الا بعد أن تأخذ شكلا آخر غير شكلها الطبيعي ، فاذا نظرت اليهن وجدتهن كالقردة دميمات مشوهات تنبو الانظار عن رؤيتهن ، ولقد أصبح هذا التشويه عندهن عادة ، بل أصبح في نظرهن هو الجمال والملاحة

والذي أراه في تعليل هذه العادة الممقوتة أن هذه القبائل الضعيفة ـ في الوقت الحاضر ـ كانت في الزمن الغابر أكثر ضعفاً وذلك لعدم وجود حكومات منظمة اذ ذاك تقوم بحمايتهم . وكان « الجلابة » تجار الرقيق يذهبون لشراء العبيد وسبيهم ، فكانوا يأخذون الرجال والنساء وكانت النساء في هـذه القبيلة على درجة متوسطة من الجمال لأنك اذا تفرست في احداهن راقك جمال عيونهن ، كان ذلك هو الحال في الزمن الغابر فابتكر الرجال لنسائهم هذه الحيلة لتشويه وجوههن حتى لا يطمع في سبيهن الجلابة . وهذا هو التعليل الذي أراه معقولا من بعض الوجوه . وقد يكون لهذه العادة غير هذا التعليل ، لكنني لم أوفق لمعرفة السبب الحقيقي طوال الاعوام التي قضيتها في بلادهم لأنها عادة قديمة لا يعرف أحد متى نشأت ولا كيف نشأت ، والقوم المعاصرون هناك لا يعرفون عن ذلك شيئاً لانهم جميعاً جهلة بسطاء

أما الزواج عندهم فهو أشبه الاشياء بالزواج المدني يتم بالاتفاق بين الرجل وولي أمر المرأة فليس على الزوج الا أن يذهب لولي أمر المرأة فيسلمه بضعة حراب أو « مالود » والمالود عندهم هو قطعة من الحديد لتنظيف الارض تشبه الفأس تماماً ثم يأخذ الزوجة ويعود الى بيته ، واذا أراد رجل آخر أخذ زوجة غيره فليس عليه أيضاً الا أن يذهب لهذا الزوج فيطلب منه زوجته نظير هذا الثمن المتقدم ، وكذلك اذا رغبت هي عن زوجها الى رجل آخر فليس على هذا الرجل الآخر الا أن يدفع الثمن ثم يتسلمها

وأهل هـذه القبيلة أقل الناس ارتكاباً للجرائم وأكثرهم طاعة واستسلاماً ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن رجالها يظلون خارج مساكنهم للشغل والكسب فلا يجدون من وقتهم ما يتسع للتفكير في الجرائم

خبر غريب

يزول همك ، وينشرح صدرك ، عندما تقرأ كتاب « الحاج درويش وأم اسماعيل » لواضعه « الاستاذ حسين شفيق المصري » الكاتب الفكاهي الكبير يطلب من المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ومن جميع المكاتب

قتيلة المنارة

ذكرنا في العـدد الماضي تفاصيل الجناية الخفية التي وقعت في مدافن المنارة حيث عثر البوليس على جثة ورأس مفصولين وقد بحث طويلاً لمعرفة سر هذه الجناية وتهدمت نظرياته الواحدة تلو الأخرى وأحاط بهذه الحادثة ابهام خفي ما لبث أن أزاله رجال المباحث الجنائية إذ اهتدوا الى شخصية الفتاة القتيلة

فقد ظهر انها من فتيات الوجـه القبلي تدعى سالمة عبـد اللطيف وقد وفدت على الاسكندرية وأطلقت على نفسها اسم فاطمة ثم زوجت بشخص يدعى مدبولي أحمد ولكنه كان يسيء معاملتها وما لبثت أن هربت من منزله وعاشت مع أمها حليمة عبد الله

ولكنها لم تطق البقاء أيضاً مع أمها فهربت من منزلها واشتغلت خادمة في منزل الخواجـه ماركو ليني بمينا البصل

وكأنها الفت الفرار فانها لم تقم طويلا في منزل مخدومها بل فرت من عنده أيضاً واشتغلت في مكابس القطن بمينا البصل الى أن اختفت أخيراً ثم عثر على جثتها مفصولة الرأس أمام مدافن المنارة

وقد جيء بحليمة أم القتيلة فأنكرت أن القتيلة ابنتها ولكن الشهود شهدوا انها هي بعينها ومن بينهم بواب منزل الخواجة ماركو التي كانت القتيلة تشتغل عنده

واشتبه البوليس في مطلق الفتاة وفتش منزله فعثر فيه على ملابس ملوثة بالدم وقد زعم انه طلق زوجته ولا يعلم شيئاً عن أمرها

وكان في إنكار الأم معرفة ابنتها وفي وجود الدماء على بعض ملابس زوج الفتاة السابق ما جعل المحققون يتهمون الاثنين بقتل الفتاة . وما يزال التحقيق مستمراً



جون كولير